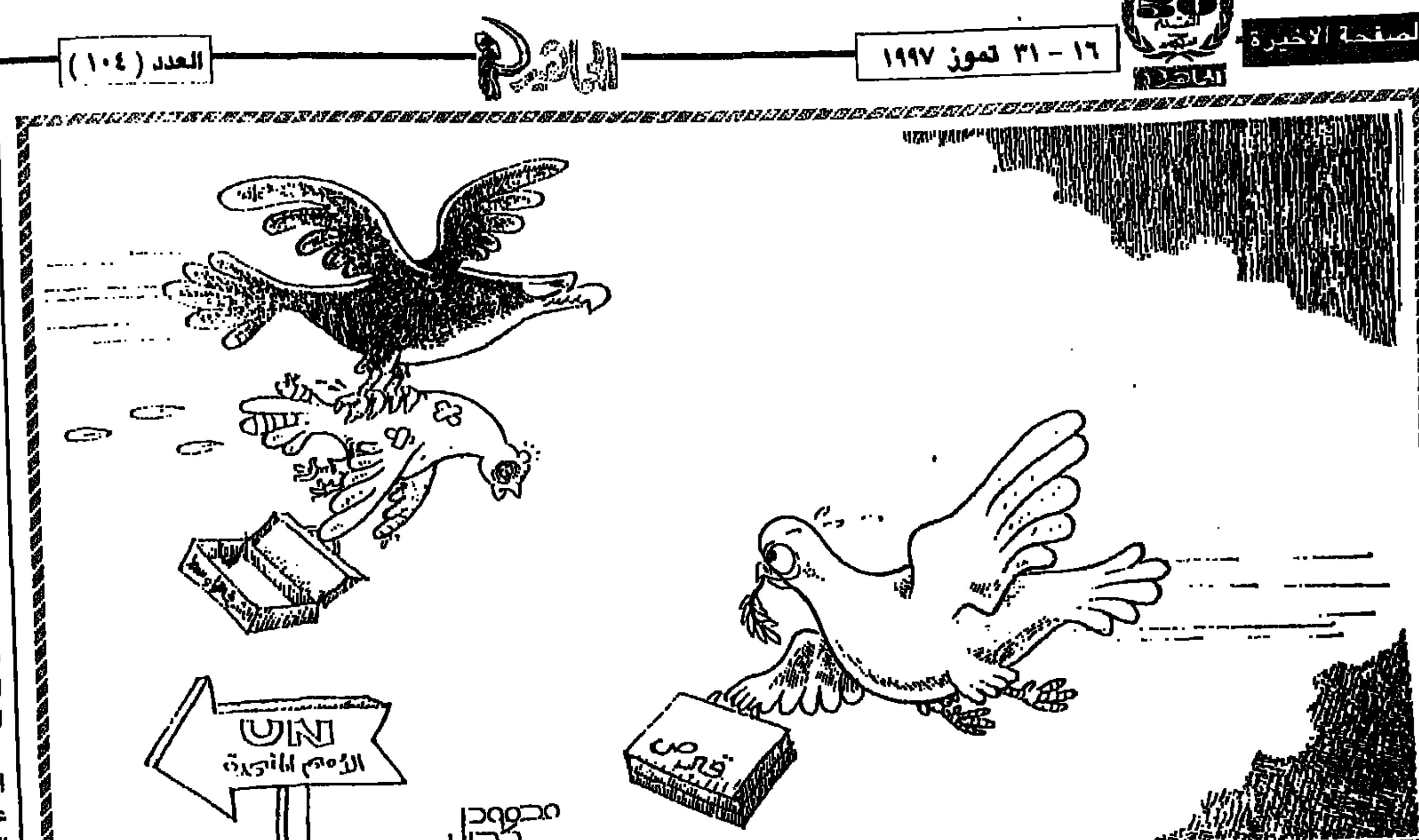


استقالة رئيس محكمة العدل العليا

احال القاضي عمر اباظة رئيس محكمة العدل العليا نفسه على التقاعد. وصرح، حسب ما ذكرت بعض الصحف، بانه يرفض التوقيع على بياض.

ان هذه الصيغة التي وردت على لسان القاضي اباظة تطرح مجموعة كبيرة من التساؤلات وخاصة ما يتعلق باستقلال القضاء!!!

اساتذة فرنسيون يطالبون بتدريس انجلز في صفوف البكالوريا

تقدم ثلاثون مدرساً للفلسفة من مختلف المدارس الثانوية في فرنسا بالتماس الى اللجنة المكلفة باصلاح مناهج التدريس، يطالبون فيه برفع الغبن الواقع على فردريك انجلز شريك كارل ماركس في صياغة البيان الشيوعي عام ١٨٤٨، وادراج مؤلفاته ضمن الفلاسفة الذين يجري تدريسهم في المواد المقررة لنيل شهادة البكالوريا.

وقال المدرسون ان المنهاج الرسمي الحالي للمدارس الثانوية في فرنسا يستبعد انجلز بناء على احكام مسبقة ضد فيلسوف كان له الفضل في نشر كتاب "راس المال" بعد موت مؤلفه ماركس في حين جرى تكريس هذا الاخير كواحد من الفلاسفة الكلاسيكيين بشكل عام.

وجاء في طلب المدرسين "ان نسيان انجلز يحرم الطلبة كما يحرم اساتذتهم من مصدر تعليمي من الدرجة الاولى".

ادوية تخسيس الوزن تهدد القلب

وجه اطباء مايوكلنك في الولايات المتحدة تحذيراً شديداً من خطورة استعمال عقار "فين – فين" واسع الانتشار في الولايات المتحدة، مؤكدين انه قد يساعد في انقاص بضعة كيلوغرامات من وزن الانسان، غير انه قد يسبب الاصابة بامراض القلب، وربما يؤدي الى الموت. واشار الاطباء الى انهم قد توصلوا خلال الابحاث الى وجود صلة بين العقار المذكور وبين اصابة العديد من النساء بامراض القلب بما في ذلك حدوث تغيرات غير طبيعية في صمامات القلب. ويؤكد الاطباء ان هذا العقار قد سمح باستخدامه قبل عشرين عاماً ولكن لفترة قصيرة جداً، في حين ان ١٨ مليون شخص يستخدمونه حالياً لفترات طويلة.

تم نقل رفات الثوري الكبير تشي جيفارا الى كوبا، بعد ان تم التعرف عليها في مقبرة في بوليفيا بعد تدقيق كبير، حيث كانت سلطات بوليفيا، قد دفنتها بشكل جماعي مع ستة من رفاقه، وستوضع رفاته في بلدة سانتاكلارا.

وكان في استقبال رفاة جيفارا في مطار هافانا الرئيس فيدل كاسترو وزوجة جيفارا وابناؤه الثلاثة وعدد كبير من المسؤولين الكوبيين.

اكثر من خمسة مليارات دولار متأخرات الرواتب في روسيا حتى نهاية العام

اعلن النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية بوريس نيمتسوف انه يتوجب على الدولة ان تدفع حوالي ٥.٣ مليار دولار للعاملين في القطاع العام تنفيذاً لمرسوم رئاسي ينص على دفع كل الرواتب المتأخرة حتى مطلع العام المقبل. ويساوي هذا المبلغ ٣٠٤٠٠ مليار روبل، وهو اكثر من التوقعات السابقة بـ ١١ الف مليار روبل. ومن بين هذه الاموال مبلغ ٥٤٠٠ مليار روبل متأخرات مستحقة للقوات المسلحة التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية.

مظاهرات في المكسيك احتجاجاً على تزوير الانتخابات

شهد الكثير من المدن المكسيكية مظاهرات واسعة احتجاجاً على تزوير الانتخابات البلدية من قبل الحزب الحاكم. ويشترك في اعمال الاحتجاج احزاب سياسية من مختلف الاتجاهات، احتجاجاً على التزوير المفضوح، حسب تقديرها، من قبل الحزب الحاكم، والذي سبق وان خسر في الانتخابات النيابية، حيث فقد الاغلبية التي كان يتمتع بها لعشرات السنين.

وجرت في المكسيك الاسبوع المنصرم انتخابات التجديد النصفي للمجالس البلدية، والتي كان الحزب الحاكم يتحكم في معظمها.

شلل الاطفال بدأ يختفي

اعلنت منظمة الصحة العالمية ان مرض شلل الاطفال قد بدأ في التلاشي بسبب السياسة الناجحة التي تتبعها المنظمة للقضاء على هذا المرض في العالم. واوضحت المنظمة انه ينتظر القضاء على هذا المرض خلال عام ٢٠٠٠ نتيجة الجهود التي تبذلها. وكان مرض شلل الاطفال قد انخفض بنسبة ٩٠٪ ابتداء من عام ١٩٨٨ حيث سجلت عدد حالاته ٢٧٥٠ حالة فقط في خمس واربعين دولة في العام الماضي.

الذاكرة الحية

من معتقل الجفر الصحراوي الى السجون الاخرى

اختلفت حياة المعتقلين السياسيين في معتقل الجفر الصحراوي كثيراً عن حياتهم في المعتقلات والسجون الاخرى وتميزت عنها.

فموقع المعتقل البعيد عن التجمعات السكانية، وعن المراقبة اليومية للمسؤولين وقساوة ظروف الطقس في الشتاء والصيف، جعل من الممكن التساهل ومنح بعض التسهيلات التي لم تتوفر في السجون الاخرى.

وقد برز هذا الفرق الشاسع في الحياة التي عاشها عدد من قيادة الحزب الشيوعي الاردني والذين جرى نقلهم من معتقل الجفر في رحلة عذاب دامت ثلاث سنوات، عزلوا فيها تماماً عن العالم الخارجي، وقطعت كل علاقة لهم مع زملائهم المعتقلين الاخرين بهدف ان يخف تاثيرهم عليهم حسب تعبير صاحب المبادرة هذه "الخبير الالماني" الذي اوفده حلف الاطلسي مع عدد اخرين زملائه ليساعدوا الاردن على "محاربة الشيوعية".

لقد اطلقت يد "الخبير الالماني" بالكامل، وشكل جهازاً له، لا علاقة لاي مسؤول به، واخذ على عاتقه "تصفية الحزب الشيوعي في الاردن كما حدد مهمته في حينه هذه المهمة القذرة التي عجز عنها كل من سبقوه من اصحاب العقليات الفاشية والبوليسية.

خلال الثلاث سنوات ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، اخضع هذا "الخبير" جميع الشيوعيين المعتقلين الى التحقيق مستخدماً كل اساليب القمع والتعذيب، وقد ذهل كثيراً حين وجد انه يتعامل مع مناضلين شجعان مما افقده توازنه، واثار عصبيته حيث ادى ... الى اللجوء الى ابشع انواع التعذيب واكثرها اجراماً ... استشهاد احد ابرز المناضلين الشيوعيين خلال ... ساعة من بدء التحقيق ... وتعذيبه انه الشهيد ... تولستان.

لقد ضرب الشيوعيون ... البدعون في شتى انواع ... والاعمال ... والاكثر صموداً امام ... وغرف التعذيب ... قدوة ... التضحية ... مصالح الوطن ...

الجماهير
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
TEL.

مأزق الحكومة... وأزمة الوطن ص٣



اسبوعية سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٠٥) • السنة (٥٠) • ١ – ١٥ آب ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلساً

متى تحل ازمة المزارعين؟

سبق وان اعلنت الحكومة عن اسعار شراء القمح والشعير وغيرها من المنتجات. وكان الموسم هذا العام قاسياً جداً واصيبت المنتجات الحقلية، اي الحبوب، وكذلك الخضروات والفاكهة بضربة كبيرة جراء موجة الصقيع القاسية التي الحقت اضراراً غير مسبوقة في جميع مناطق المملكة.

ورغم سوء الموسم الزراعي فقد قام المزارعون بتسليم غلتهم من الشعير الى الجهات المختصة، وتحملوا اجور النقل الى مراكز التسليم في مختلف المحافظات.

والغريب في الموضوع انه ورغم انقضاء ما يقرب من الشهر والنصف على ذلك، فلم تتخذ الجهات المعنية اية اجراءات للبت في هذا الموضوع. ورغم تكرار زيارة وفود المزارعين الى وزارة الزراعة باعتبارها الجهة المعنية مباشرة، فان اي جديد لم يحصل بهذا الخصوص.

ويشاع ان رئيس الوزراء يرفض البت في الموضوع، كما يشاع كذلك ان الرئيس ومجلس الوزراء لم البقية ص ١٠

احزاب المعارضة تحدد موقفها من الانتخابات

عقدت احزاب المعارضة: حزب الوحدة الشعبية، الحزب الشيوعي الاردني، حزب البعث التقدمي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب العمل القومي (حق)، حزب الارض العربية، مؤتمراً صحفياً ضم عدداً كبيراً من مراسلي الصحف المحلية والاجنبية ومحطات التلفزيون والاذاعة العالمية، حددت فيه موقفها من المعركة الانتخابية القادمة، واسس المشاركة فيها.

وقد اصدرت الاحزاب الستة بياناً ضمنته وجهة نظرها الكاملة جرى تلاوته في المؤتمر الصحفي، وبعدها ردَّ ممثلو الاحزاب على اسئلة الصحفيين والمراسلين الاجانب التي تطرقت الى جوانب مختلفة من موقف الاحزاب. وفيما يلي ملخصاً عنه:

تعيش مختلف الاوساط السياسية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني حالة من الحوار الجاد والساخن حول الانتخابات النيابية القادمة والاجواء المحيطة بها وبالاخص على الصعيد المحلي الاردني، فقد تصاعدت وتيرة الازمة عندما حاولت الجهات الرسمية تجاهل الاسباب التي ادت اليها، وتهميش وتسطيح تفاعلاتها والادعاء على اصحاب الراي في المجتمع الاردني بما يحول المسالة من قضية وطنية عامة والانتخابات النيابية احد مكوناتها الى ذاتية لهذا الحزب او ذاك من احزاب الحركة الوطنية الاردنية.

ان المواقف التي اتخذتها كافة احزاب المعارضة الاردنية ازاء الانتخابات النيابية القادمة يعكس وعي هذه الاحزاب وجماهيرها لطبيعة الازمة المستفحلة التي تمر بها البلاد والتي سببتها مختلف الحكومات السابقة والحكومة الحالية عبر سلسلة لم تتوقف من الاجراءات والقوانين طالت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولم تترك باباً الا واغلقته في وجه مختلف فئات وشرائح المجتمع وقواه السياسية ومؤسساته المدنية، والمقام لن يتسع لتعدادها او حصرها. وصمّت الحكومة اذانها، ولم تصغ لاي من التحذيرات والتنبيهات من ردود فعل محتملة على اجراءات رفع الاسعار وتعويم السلع ووضع القوانين المؤقتة على غير ارادة المجتمع وقواه الحية، اضافة الى التضييق على الحريات العامة ومحاصرة الفعل السياسي والحزبي في اضيق الزوايا.

تلك الممارسات لم تجد من الحكومات السابقة والراهنة الا ادارة الظهر والاستعلاء والاستخفاف بالراي والتطاول حتى على ذات الاحزاب والقدح في دورها والتشكيك في انتمائها، بل وصل الامر من التجاوز ما لا يخضع لقانون او ينسجم مع دستور او ميثاق... وكل ذلك تعبير عن ضيق صدر الحكومات ورفضها الراي الاخر بل وجود الاخر، خلافاً لاصول اللعبة الديمقراطية التي توافقت عليها مختلف الاطراف على اساس الدستور والميثاق الوطني.

ملتزمة بالحوار الجماعي المتكافىء، مبدأ لا تحيد عنه، ادراكاً منها لاهمية الدور الذي قامت به عبر السنوات الماضية في مواجهة السياسات والبرامج الحكومية التي تلت البقية ص ٧

نتائج التوجيهي أين يكمن الخلل؟ ص٧

انفجار القدس واجراءات حكومة نتنياهو الفاشية

ما كادت العملية الانتحارية التي جرى تنفيذها في القدس تقع، حتى واجه العالم باستنكار ما اقدمت عليه حكومة نتنياهو العنصرية من اجراءات وكانها اجراءات جاهزة مسبقاً ضد الشعب الفلسطيني ومسيرة المفاوضات.

ان السياسة الاسرائيلية العدوانية، واستمرار الاحتلال، وتوسيع الاستيطان وطرد السكان العرب من بيوتهم وتشريدهم من مدينة القدس، هي السبب الحقيقي لكل الاعمال من هذا القبيل، وسبق ان حذرت اوساط واسعة في العالم ان مماطلة اسرائيل في التسوية وتراجعها عن المرجعية المقرة والتي سيكون لها نتائج مدمرة.

ان تصريحات نتنياهو قبل الحادث بساعات، ومع الاعلان عن مجيء روس الى المنطقة فانه لا يمكن ان يتلقى اية تعليمات او املاءات حول التسوية من امريكا يؤكد انه لن يتاخر كثيراً في استغلال الحادث لصالح مزيد من سياسة القمع والحصار واعادة الاحتلال للاراضي الفلسطينية هذه البقية ص ١٠

اسعار البطاطا بين التعويم والاحتكار ص ٥

صحة المواطن اولاً وأخيراً ص ٥

مواطنو عجلون: سوف نزن البيّنات جيداً ص ٩

- المطالبة بالغاء المؤتمر الاقتصادي بالدوحة ص ١٣
- هل تسير الجزائر نحو التهدئة؟ ص ١٣
- صفقات الأسلحة تبدد ثروات بلدان الخليج ص ١٤
- افغانستان تغرق في بحر الدمار والدماء ص ١٥
- الجواهري الفارس الذي رحل ص ٦

الاصرار على اغتصاب الجولان

في خطوة عدوانية جديدة تعكس روح التطرف والرغبة في اغتصاب ممتلكات الاخرين، وافق الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون يحظر تقديم تنازلات او انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة، وهذه الخطوة الجديدة هي حلقة في المسلسل الرديء لاغتصاب اسرائيل لهضبة الجولان السورية العربية الذي بدأ باحتلال اسرائيل لها عام ١٩٦٧ ثم اقرار قانون ضمها لاسرائيل عام ١٩٨١ وصولاً الى القرار الاخير.

والحقيقة ان كل ما تفعله اسرائيل بشأن هضبة الجولان السورية هو عبث لا قيمة له لان العالم كله يدرك تماماً ان هضبة الجولان سورية عربية وان اسرائيل ما هي الا دولة احتلال وكل ما تفعله من نهب موارد الهضبة او ضمها لاسرائيل مخالف للقانون الدولي ويستند فقط الى منطق الغاب، ولو كان هناك نظام دولي حقيقي قائم على الحق والعدل والتوازن لما جرؤت اسرائيل على المضي في العبث الذي تفعله بشأن الهضبة السورية، لكن الفوضى الدولية منذ انهيار نظام القطبية الثنائية وانحياز الولايات المتحدة المطلق لاسرائيل هما اللذان البقية ص ١٠

الاردن يدرب طيارين اسرائيليين على طائرات نقل جوية

يقوم طيارون من سلاح الجو الاسرائيلي حاليا بتلقي تدريبات خاصة في الاردن على طائرات نقل من نوع "بوينغ ٧٠٧" تحتوي على جهاز تشخيص مختزل يسمى "سيمولوتور".

وقالت مصادر اسرائيلية ان اتفاقا مع الاردن بشأن تدرب طياري النقل في سلاح الجو الاسرائيلي على استخدام هذا الجهاز في طائرة الـ "بوينغ" تم التوصل اليه مؤخراً في المحادثات التي يجريها ديفيد عبري المساعد الاول لوزير الدفاع الاسرائيلي مع كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الاردنية.

وذكرت صحيفة "هارتس" التي نقلت النبأ ان اسرائيل تقوم بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الاردن في هذا الشأن بشراء ساعات استعمال جهاز التشخيص "سيمولوتور" ثم ترسل الطيارين الاسرائيليين للتدرب على الجهاز في الاردن الذي يتوفر مثل هذا الجهاز في طائرات "بوينغ ٧٠٧" الموجودة في حوزة شركة الخطوط الجوية الاردنية "رويال جوردانيان".

وتقول الصحيفة انه اتضح خلال المحادثات الامنية بين الوفدين الاردني والاسرائيلي ان تل ابيب لم تقم بشراء معدات التشخيص لطائرة "البوينغ" بسبب كلفتها الباهضة، وانها وجدت ان ارسال طياريها للتدرب على هذه المعدات في دولة اخرى ودفع ثمن ساعات التدريب على استعمال الجهاز اقل تكلفة بكثير من ابتياعه.

وطبقاً لنفس الصحيفة فقد عرض الاردن على اسرائيل سعراً اقل بكثير مما عرضته دول اوروبية مقابل ساعات التدريب على الجهاز، وجرى التوصل الى اتفاق بين البلدين في هذا الخصوص يقوم بمقتضاه طيارون من سلاح الجو الاسرائيلي منذ بضعة اسابيع بالتوجه الى الاردن للتدرب على الجهاز في طائرات "البوينغ" الاردنية.

الجامعات الاهلية ... تمنع الصحف الحزبية

تمنع بعض الجامعات الاهلية، تداول او ادخال الصحف الحزبية الى مكتباتها. وهي بذلك تخالف ابسط قواعد العمل الاكاديمي التي تفترض ان يكون حق الاطلاع على مختلف الاتجاهات والمعلومات للطلاب مباحاً، ليساعدهم على تكوين وجهة نظرهم الخاصة ازاء مختلف الظواهر.

ان الحق في الاطلاع على المعلومات والاتجاهات الفكرية والفلسفية هو المتطلب الاساسي للحياة الاكاديمية. وفي العادة فإن المعلومات والمصادر غير المتاحة بشكل عام في اي مجتمع، لأي سبب من الاسباب، يتوقع توفرها في الجامعات ومكتباتها، باعتبارها مصدراً هاماً واساسياً وامينا لذلك.

ولذلك فإننا نستغرب هذا السلوك من بعض الجامعات، خاصة وانها تسمح بعرض وتداول بعض الصحف، ولكنها تمنع ولا تسمح بتداول صحف اخرى. نحن نعتقد ان العقلية المنغلقة ، وبقايا السلوك العرفي يجب الا تسود في جامعاتنا ابداً

قرارات تعسفية في بعض الجامعات الاهلية

قامت احدى الجامعات الاهلية وبدون سابق انذار برفع الرسوم الجامعية، فاصبحت ساعة الاقتصاد بخمسين ديناراً بدلاً من اربعين، وساعة العلوم بستين ديناراً بدلاً من ٥٠ دينار.

واقر مجلس ادارة تلك الجامعة بوضع غرامات مالية على الطلاب في حال تأخرهم عن التسجيل حتى ولو ليوم واحد.

ويذكر ان الغرامة التي اقرها مجلس ادارة الجامعة عشرين ديناراً اردنياً.

وعبرت اوساط طلابية عن استيائها للقرارات التعسفية التي اتخذتها الجامعة، خاصة ان هناك المئات من الطلاب لم يسجلوا الى الآن، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اولياء امورهم.

والجدير بالذكر ان الزامية الغرامة المالية تم ادخالها في النظام الداخلي للجامعة، بعد ان اقرها مجلس الامناء بالاجماع.

ممارسات غير اكاديمية

اجبرت عمادة كلية الاقتصاد في احدى الجامعات الاهلية، طلابها، على التدرب في احد البنوك المحلية الخاضع لتوجهاتها السياسية.

وطلبت العمادة من الطالبات غير المحجبات ان يرتدين الحجاب من اجل السماح لهن بالتدرب في ذلك البنك.

العديد من الطالبات رفضن هذا الظلم، وحاولن الحوار مع العمادة، غير ان مجلس العمادة رفض الحوار، واصر على مواقفه. وزارة التعليم العالي من جانبها لم تتدخل لوضع حد لتلك التجاوزات، واكدت انه في خلال الايام القادمة سيصدر قانون جديد للجامعات الحكومية والاهلية، يعالج مختلف تلك القضايا، بدلاً من القانون المعمول به حالياً. وبعد عرضه على القنوات القانونية والبرلمانية سيرى النور.

والجدير بالذكر ان عدد الطلاب الاردنيين في الجامعات الاهلية يصل الى ثلاثين الف طالب حسب احصائية وزارة التعليم العالي.

الزاوية القانونية

متى يتم انشاء محكمة دستورية في الاردن؟

بقلم : المحامي عدنان البكري

ان اي مجتمع حديث لا يعرف نظامه القضائي ما يسمى بالمحكمة الدستورية، يظل مفتقراً الى ركن هام من اركان الديمقراطية. وتبقى ديمقراطية مثل هذا المجتمع ناقصة نقصاً كبيراً. ذلك انه من المبادىء الدستورية والديمقراطية المستقرة ان القانون لا يجوز ان يكون مخالفاً للدستور بنصه وروحه ولا يكفي ان يصدر القانون عن السلطة التشريعية وان يستوفي جميع الاجراءات الشكلية المتعلقة باصداره حتى يكون قانوناً دستورياً. وكثيراً ما سمعنا وقرأنا عن المحاكم الدستورية في الدول المختلفة انها قررت الغاء بعض القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية مخالفة لاحكام الدستور وبناء على ذلك تم الغاؤها، وكذلك الامر بالنسبة للقوانين المؤقتة التي تضعها السلطة التنفيذية بين الحين والآخر.

اننا في الاردن، بالرغم من عمق تجربتنا القضائية، وبالرغم من ان الكثيرين يتغنون بأن مجتمعنا يمثل دولة القانون والتعددية السياسية وبالرغم من ان الميثاق الوطني قد تضمن الدعوة الى انشاء محكمة دستورية، بالرغم من ذلك كله فلم نشهد حتى الان ميلاد هذه المحكمة. قد يقول البعض ان لدينا محكمة العدل العليا ومن اختصاصاتها النظر في الطعون المتعلقة بالغاء اي قرار او اجراء بموجب اي قانون يخالف الدستور، او اي نظام يخالف الدستور، او القانون. والجواب على ذلك ان اختصاص محكمة العدل العليا لا يشمل الطعن بعدم دستورية القانون نفسه سواء اكان هذا القانون قد صدر عن السلطة التشريعية او كان قانوناً مؤقتاً، اصدرته السلطة التنفيذية وشتان بين اختصاصات المحكمة الدستورية واختصاصات محكمة العدل العليا.

يضاف الى ذلك ان محكمة العدل العليا لا تقبل الطعون المقدمة اليها من اشخاص ليست لهم مصلحة شخصية بالغاء القرارات او الاجراءات الصادرة بموجب اي قانون يخالف الدستور او اي نظام يخالف الدستور او القانون والطعن بعدم دستورية القانون او النظام انما يتعلق بالحقوق العامة للمواطنين والوطن يستطيع ان يمارسها الافراد والجماعات، الحرص على دستورية القانون والنظام يعتبر من المبادىء والحقوق العامة التي تهم المواطن والوطن. ولذلك نعود ونتساءل! متى يتم انشاء محكمة دستورية في الاردن!

انجاز طبي اردني

تمكن فريق طبي اردني من انجاح عملية اخصاب بواسطة اطفال الانابيب لزوجتي مواطن خليلي بعد ١٥ عاماً على زواجه الاول و ٨ سنوات على زواجه الثاني.

وقالت الدكتورة رجاء الكركي عضو الفريق الطبي الذي اشرف على دراسة وضع السيدتين واجراء عملية اخصابهما باسلوب اطفال الانابيب : ان كلاً من السيدة هنية خمايسة ٣٢ عاماً وعائشة خمايسة ٣٠ عاماً المتزوجتين من عيسى خمايسة قد اصبحتا حاملتين بمولود لكل منهما اثر اجراء عمليتين ناجحتين قبل اسبوعين في وقت متزامن واوضحت الكركي الى ان عملية نقل الاجنة لرحم الزوجة الاولى قد تمت في نفس الوقت الذي جرى فيه سحب البويضات من الزوجة الثانية وتلقيحها، مؤكدة ان حالة الحمل لسيدتين في وقت واحد من نفس السائل المنوي ... من الحالات النادرة في ... اطفال الانابيب.

ورأى كل من الاطباء ... الصراف ومحمود ... وفلاح خليفة من مستشفى ... الامل ان خصوصية هذه ... تنبع من الضعف الشديد للسائل المنوي لدى ... ووجود صعوبات كبيرة ... السيدتين لاجراء عمليا... مؤكدين ان نجاح مثل ... الحالات تدلل على التقدم في ... المجال.

واقر عيسى خمايسة ... عاماً، في حديثه للرأي ... للزواج من سيدتين لاعتقاده ... زوجته الاولى عاقر ولا تستطيع ... الانجاب. وقال اعترف الآن ... المشكلة بدرجة اساسية ... وليست عند اي من الزوجتين ... واضاف يقول اشعر بالسعادة ... لكوني اصبحت اباً لطفلين ... ان معاً، وقد ... خروفين تعبيراً عن الفرحة ...

مكتب سياحي يتقاضى (٤٢٠٠) دولار مقابل تسفير العراقيين لالمانيا

انتشرت في الاونة الاخيرة بالاردن المكاتب السياحية، بشكل واسع، وتعددت مجالات نشاطها، ابتداء باعداد البرامج السياحية للخارج، ومروراً باعطاء الفيز لاسرائيل، بعد الاتفاق الذي تم مؤخراً بين الحكومة الاردنية واسرائيل.

ولم تقف نشاطات هذه المكاتب عند هذا الحد، ففي احد شوارع عمان التجارية الكبيرة، بعمان الغربية، يقبع مكتب سياحي، يمارس نشاطات غير مألوفة، ولم يعهدها المجتمع الاردني.

وتتلخص نشاطات هذا المكتب بتسفير العراقيين الى المانيا بطريقة غير مشروعة. ويتقاضى المكتب عن كل عراقي ينوي السفر بهذه الطريقة ٤٢٠٠ دولار. ويقوم المكتب بعد استلام المبلغ، بإستصدار فيزا من السفارة التشيكية في عمان، والتي تشترط بدورها لاصدار الفيزا استلام مبلغ ٩٠٠ دولار مرتجعة لضمان عودة السائح.

وبعد الانتهاء من هذه الاجراءات، يقوم المكتب باعداد الافواج التي تنوي السفر، وعادة تتراوح اعداد هذه الافواج من عشرة الى خمسة عشر شخصاً، ويتم تسفيرهم جواً للتشيك، وعند وصولهم هناك، وعبر مندوبين لمكتب عمان في تلك البلاد يقومون بتسفيرهم الى اوكرانيا لمدة يومين فقط، بعدها يتم تهريبهم الى التشيك ومن هناك يتم نقلهم الى المانيا بواسطة اشخاص مختصين بالتهريب، وعند وصول العراقيين للاراضي الالمانية يرسلون جوازات سفرهم للمكتب السياحي بعمان الذي قام بتسفيرهم، ليسترد هو الآخر ٩٠٠ دولار من السفارة التشيكية بعمان.

هذه ليست قصة معدة لمسلسل درامي، بل حقيقة تحصل في بلدنا وامام الجميع ولا احد يحرك ساكناً...!!!

«اعرف عدوك!؟»

في خطوة استفزازية للطلاب قامت احدى الجامعات الاهلية بتعليق "بوستر" تحت عنوان اعرف عدوك، واحتوى "البوستر" على العديد من المفكرين العالميين والمناضلين الذين قدموا خدمة للبشرية، مثل المفكرين العالميين ماركس وانجلز. والغريب في القضية ان تحشر هذه الاسماء مع مجرمي الحرب والذين لعبوا دوراً رئيسياً في ارتكاب المجازر مثل بن غورين، وشامير في حق شعوبنا العربية.

والجدير بالذكر ان هذه الجامعة تدعي انها جامعة متميزة على جميع الاصعدة الاكاديمية والثقافية.

واللافت للانتباه ان هناك بعض القوى التي تسير شؤون الجامعة ما زالت تصر ان تعيش في قمقم جهلها، رغم انفتاح العالم على بعضه لدرجة وصفها من قبل بعض العلماء ان العالم اصبح قرية صغيرة نتيجة ثورة الاتصالات والمعرفة.

في الوقت التي تعتبر هذه الجامعة ان انجلز عدواً، يطالب عدد كبير من اساتذة المدارس الثانوية الفرنسية العودة لانجلز وتدريس علومه على اعتبار ان هذا العالم قدم للبشرية الشيء الكثير.

ونحن في الجماهير نتساءل ما هي المرجعية العلمية التي استندت اليها ادارة الجامعة في اعتبار هؤلاء المفكرين اعداء.

والطريف في الحادثة، في الوقت التي تصر بعض القوى اعتبار المفكرين غير العرب اعداء، تحتفل سنوياً اوروبا وتعطل المؤسسات الاكاديمية مثل فرنسا واسبانيا، بذكرى ابن رشد، والفارابي، وابن سينا، على اعتبار ان هؤلاء المفكرين قدموا للحضارة الانسانية الشيء الكثير الكثير.

مأزق الحكومة... وأزمة الوطن

لم يعد سراً ان البلاد تعاني من ازمة خطيرة ومركبة، سياسية واقتصادية واجتماعية، وان المجتمع الاردني يعاني من حالة من الاحتقان والقلق العميق جراء ذلك. ولا نبالغ اذا قلنا ان حالة القلق هي الاعمق والاقسى التي تواجهها البلاد على امتداد العقود المنصرمة. ويمكن بكل سهولة ويسر تلمس مدى انعكاس الازمة وتداعياتها على مختلف جوانب الحياة واوجه النشاط الشعبي والروابط الاجتماعية بدءاً من الوحدة الوطنية وانتهاء بالفعاليات الاقتصادية والسياسية، كما يمكن ملاحظة انعكاساتها على علاقات الاردن مع الدول العربية الشقيقة.

والازمة الخانقة التي تعيشها البلاد ليست طارئة، او نتاج مواقف معزولة او متفرقة، بل هي ذات طابع تراكمي، تكونت وكبرت مثل كرة الثلج، بسبب مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية، بعضها موضوعي والآخر ذاتي، وفي ظل تبدلات كبيرة وعاصفة على الصعيدين الدولي والاقليمي.

ومع عدم التقليل من اهمية العوامل الخارجية وانعكاسات التطورات الخارجية الكثيرة، الا اننا نعتقد ان الجانب الاهم والاخطر يكمن في نهج وسياسات الحكومات الاردنية المتعاقبة، مما اوصل الازمة الى ذروتها، والى حالة التفجر والاحتقان السائدة حالياً، في ظل اسوأ مزاج شعبي واتساع حالة اليأس وتفاقم العوامل التي تهدد نسيج المجتمع بأفدح العواقب.

فالسياسات الرسمية للحكومات المتعاقبة عمقت تبعية البلاد السياسية والاقتصادية، وتسببت في تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي جراء الرضوخ المطلق لاملاءات المؤسسات الدولية والقوى التي تحركها وتقف وراءها. وانعكس ذلك في زيادة معدلات الفقر واتساع البطالة وتعمق حالة الكساد الاقتصادي في جميع المجالات. كما قاد الانصياع الى مخططات واشنطن في التسوية، الى القفز الى حل منفرد والسير في سياسة التطبيع بعيداً عن ضرورة المواءمة بين خطوات التطبيع وبين انجازات التسوية في ضوء المرجعية المحددة لهذه العملية والمثبتة في قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. وتحولت خطوات التسوية المنفردة الى اختراقات لصالح اسرائيل، التي اخذت تستثمر اجواء فقدان التنسيق العربي في محاولة ابتزاز جميع الاطراف العربية وفي سبيل ابقاء الاحتلال في الاراضي العربية ولكن باسلوب أخر. وقادت مجمل هذه السياسات الى حالة من القلق وعدم الثبات في العلاقات العربية وابعاد الاردن عن محيطه العربي، مع كل الاثار السياسية والاقتصادية السلبية لهذا السلوك.

وامام تصاعد التذمر الشعبي من هذه السياسات ونتائجها، اتسعت الحملة المضادة لاحزاب المعارضة، وزادت حملات التحريض ضدها، وزادت حالات انتهاك الحقوق والحريات العامة والديمقراطية، وتتوج ذلك بإصدار قانون المطبوعات والنشر الذي يشكل ردة الى الوراء وانتهاكاً للحقوق التي يصونها الدستور.

وفي ظل تصاعد الهجوم على الحريات العامة وتهبيط سقف الديمقراطية اخذت تتسع الاستعدادات للانتخابات النيابية. ورغم النتائج السلبية والمدمرة لقانون الصوت الواحد، فقد اخذت تتردد الشائعات والاقاويل حول مخطط تركيب البرلمان المقبل، بحيث يشكل استمراراً للمجلس الحالي، وللنهج السياسي والاقتصادي. ولم تفلح تأكيدات الحكومة حول نزاهة الانتخابات المقبلة، في تبديد الشكوك المتراكمة لدى المواطنين وخاصة لدى القوى السياسية.

اذ ان نتائج الانتخابات في الدورة السابقة جاءت تأكيداً للشائعات والاقاويل التي سبقتها . يضاف الى ذلك ان الحكومة الموكول اليها اجراء الانتخابات ليست محايدة ازاء مختلف القوى، لانها تضم عدداً ليس قليلاً من الوزراء المنتمين الى حزب واحد، ناهيك من الانحياز الكبير في المعاملة لهذا الحزب من العديد من الجهات الرسمية وخاصة من الاعلام.

وهذه عوامل تزيد محاذير وشكوك المواطنين في نزاهة الانتخابات، وتؤدي بالتالي الى الاستنتاج عند بعض القوى الى عدم جدوى الانتخابات، لانها تتحول الى استحقاق ديمقراطي شكلي، وليس الى عامل حقيقي في زيادة مشاركة الجماهير الواسعة في حياة البلاد السياسية ومستقبل تطورها.

****

واذا كانت الاوضاع العامة في البلاد والاجراءات الحكومية في الاونة الاخيرة قد عمقت التأزم والاحتقان وساهمت في دفع الاخوان المسلمين ثم جبهة العمل الاسلامي الى مقاطعة الانتخابات، بعد الحوارات الواسعة التي دارت في صفوفهم حول العديد من القضايا، والتي سبقت الاعداد للانتخابات وبعضها له علاقة بأوضاعهم الخاصة واخرى بالوضع العام، فإن قوى وطنية كثيرة ومؤثرة، ترى ان الاساس هو المشاركة في الانتخابات باعتبارها استحقاق وطني ومتطلب لحماية الحياة الديمقراطية وتطويرها. وان خوض الانتخابات عملية كفاحية من اجل تعميق وتطوير التحولات السياسية في البلاد وعدم السماح بالتراجع عنها، ومن اجل تعميق اسس المجتمع المدني وزيادة مشاركة الجماهير في الشأن العام، وتعميق مبدأ الحوار في الحياة العامة. كما انها ترى في الانتخابات وسيلة لرفع مستوى الكفاح للتصدي للقضايا الوطنية الاساسية ومعالجتها، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولذلك فإن هذه القوى تطالب بضرورة توفير الحد المعقول والمؤاتي الذي يبدد الشكوك ويسمح لها بالاشتراك في هذه الانتخابات، خاصة بعد ان اشاعت اجراءات الحكومة حالة من الاحباط.

ولذلك فإننا نعتقد ان ازمة البلاد تهم جميع المواطنين، والتصدي لها شأن وطني عام، وان روح المسؤولية هي التي تستلزم توفير شروط الحد الادنى التي لا بد منها للمشاركة الشعبية في الحياة العامة. وهذا الامر يتطلب ان تبادر الحكومة باتخاذ الاجراءات التي تشيع اجواءً من الثقة وتبدد المخاوف الكثيرة والمتراكمة حول نزاهة الانتخابات، وذلك من خلال حوار وطني عام، حول القضايا والاجراءات المتعلقة بالانتخابات، خاصة وان الحكومة ساهمت بشكل كبير في اشاعة حالة عدم الثقة.

ان توفير المناخات الاساسية للاشتراك في العملية الانتخابية استحقاق وطني يجب التمسك به والدفاع عنه. وتبرز في مقدمة متطلبات الاطمئنان الى نزاهة الانتخابات ان تجري تحت اشراف القضاء، بحيث لا تكون السلطة التنفيذية هي الخصم والحكم. كما يجب ان تتبادل الحكومة الرأي مع جميع القوى ذات العلاقة في تفاصيل الاجراءات الواجب اتخاذها خلال العملية الانتخابية. والاهم من ذلك لا بد ان تكون الحكومة التي تجري الانتخابات حيادية وتتعامل مع جميع القوى بنفس المكيال، ولا يجوز ان تكون حكومة لحزب واحد. اضافة لكل ذلك لا بد من ايجاد مناخ تتعهد الحكومة بوقف التجاوزات التي تتم ضد القانون احياناً في مجال الحريات العامة. كما ترى جميع القوى السياسية الاردنية والعربية وقف جميع اجراءات التطبيع وعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة في ضوء دخول قضية التسوية النفق المظلم جراء سياسات حكام اسرائيل.

ان المسؤولية الوطنية تتطلب ان تصغي السلطات المعنية الى صوت المعارضة، لأنه صوت شريحة واسعة جداً من المواطنين، ويمثل قوى اجتماعية وسياسية مؤثرة في البلاد . ولا يجوز ادارة الظهر لدعوات وطنية تستهدف امن الوطن وسلامته واستقلاله.

راي الجماهير

التسوية والموقف العربي الموحد

لقد حققت اسرائيل الكثير من المكاسب والاختراقات جراء غياب التنسيق بين الاطراف العربية المعنية وبسبب الحلول الانفرادية في ظل الرعاية والمباركة الامريكية المستمرة. ثم جاءت حكومة الليكود بذهنيتها التوسعية واستنادها الى قاعدة الامن الاسرائيلي، وسعيها لايجاد حقائق جديدة على الارض، فابعدت عملية التسوية عن اية مرجعية دولية، وادخلتها مساراً جديداً تنتفي فيه قواعد التسوية العادلة وتتبخر اسس الاعتراف بالآخر وحقوقه المشروعة. ثم جاء قرار الكنيست بحظر الانسحاب من الجولان مع استمرار عمليات الاستيطان في مختلف المواقع في الضفة والقطاع لا سيما حول وداخل مدينة القدس، ليؤكد ان التسوية التي تسعى اسرائيل لتحقيقها، هي استمرار الاحتلال، ولكن بشروط جديدة.

ورغم هذا السلوك المعادي لجوهر التسوية، والذي يتنافى مع القوانين الدولية، فإن الضغوط الامريكية خاصة تتوالى على مختلف البلدان العربية لتعميق اجراءات التطبيع مع اسرائيل "بحجة بناء جسور ومناخ الثقة" ومن اجل انعقاد قمة الدوحة.

وتعتقد حكومة العنصريين والمتطرفين الاسرائيليين، انه بمقدورها الاستمرار في سياساتها، وبمقدورها انتزاع المزيد من التنازلات من الاطراف العربية، وهي لا تستند في هذا الامر على الدعم الامريكي فقط، بل تستند كذلك على العلاقات السرية والعلنية التي انشأتها مع العديد من الاطراف العربية، من سياسيين واقتصاديين واكاديميين...الخ.

ولا يكتم قادة اسرائيل رؤيتهم هذه، بل يعلنوها في جميع المحافل، وهم يرون ان المرونة التي تبديها بعض الجهات العربية ستتحول الى سياسة تسمح لهم بتحقيق اهدافهم.

ان وقف التداعيات الخطيرة التي تنجم عن التعامل مع السلوك الاسرائيلي، يتطلب موقفاً عربياً صلباً، والتفافاً واضحاً حول مقررات القمة العربية وتوسيع اجراءات مقاومة جميع اشكال ومظاهر التطبيع على جميع المستويات، وتنسيق الموقف العربي على جميع المستويات. وبدون مثل هذا الموقف فإن نتائج وخيمة ستترتب على استمرار الوضع الحالي، والركون الى الوعود الامريكية.

الحزب السياسي

الزاوية الفكرية

الجزء الاكثر فعالية وتنظيماً من طبقة ما او فئة ما. ويرتبط وجود الاحزاب السياسية بانقسام المجتمع الى طبقات وعدم تجانس هذه الطبقات، وبالاختلافات في مصالح الطبقات والمجموعات المكونة لها. والاحزاب السياسية من اهم الادوات التي تستخدمها الطبقة او احدى فئاتها للنضال في سبيل مصالحها الطبقية.

ويعود نشوء الاحزاب السياسية الى المراحل المبكرة لتطور المجتمع الطبقي. بيد ان التاريخ الفعلي للأحزاب السياسية يبدأ منذ عهد الثورة الفرنسية في اواخر القرن الثامن عشر. وفي المجتمع المعاصر، وطبقاً لتركيبه الطبقي، يمكن ان تكون الاحزاب برجوازية وعمالية واقطاعية وفلاحية وبرجوازية صغيرة. وثمة احزاب تعكس مصالح ائتلاف طبقي كأحزاب تكتل العناصر البروليتارية او البرجوازية الصغيرة او الاحزاب البرجوازية والاقطاعية.

وتكون للأحزاب احياناً، وخاصة في الدول متعددة القوميات، صبغة قومية وتطرح اهدافاً قومية، ولكن المصالح الطبقية تظل حتى في هذه الحالة اساساً لنشاط الاحزاب. وينسحب الشيء ذاته على الاحزاب الدينية والتقليدية وما الى ذلك .

ومع بقاء الصراع الطبقي، وانقسام المجتمع الى طبقات، السبب الاهم في نشوء الاحزاب، الا انه من الملاحظ ان ذلك ليس السبب الوحيد. فكما تنشأ احزاب لاسباب قومية ودينية، حيث المصالح الطبقية ذات فعالية في نشاطها، فإنه يمكن ان تنشأ احزاب لاسباب تهم البشرية جمعاء، او تهم مجموعات جنسية وفئوية محددة، وابرز الامثلة على ذلك احزاب الدفاع عن البيئة كالخضر وغيرهم، وكذلك احزاب الدفاع عن القضية الانثوية او قضية المرأة وغير ذلك.

وخلافاً للطبقات التي تظهر عفوياً، فإن الاحزاب السياسية تؤسس من قبل البشر، وتعمل عن وعي لتحقيق اهداف معينة. والحزب السياسي هو تنظيم اجتماعي طوعي، تحالف اناس يعتنقون فكرة واحدة. وفي العادة يعمل اعضاء الحزب سوية ويخضعون تصرفاتهم للانضباط الحزبي. وبخلاف المنظمات الاجتماعية غير السياسية، الاقتصادية والنقابية والثقافية والعلمية والخيرية، يصبو الحزب السياسي على الدوام الى بلوغ اهداف سياسية محددة، طامحاً الى تحقيق النفوذ القيادي في الحياة السياسية والى تنظيم المجتمع، ويسعى الى الحصول على السلطة والاحتفاظ بها لتنفيذ نهجه.

ان الحزب السياسي جزء من البناء الفوقي للمجتمع، ويعمل عادة بأساليب الاقناع والتبشير بأفكاره وتوحيد المناصرين لها. وتنشأ الاحزاب في ظروف يكون ابانها تشكل وتلاحم الطبقة التي يمثلها الحزب قد بلغ مستوى معيناً من النضج. ويدل نشوء الاحزاب بحد ذاته على ادراك الطبقة لمصالحها. ويستوعب الحزب ويجذب الى صفوفه الجزء الاكثر نشاطاً من الطبقة دون ان يشمل الطبقة كلها بجميع افرادها. وطبقاً للدور الذي تلعبه الطبقة في حياة المجتمع "ثوري، تقدمي، محافظ، رجعي..." يختلف الدور التاريخي للحزب الذي يمثل مصالحها. وفي احوال كثيرة ترفع بعض الاحزاب شعارات معينة وتطلق على نفسها بعض التسميات لا تعبر عن جوهرها وذلك بهدف كسب الجماهيرية والتستر على اهدافها الحقيقية.

ولا تعكس الاحزاب دوماً وبشكل دقيق البقية ص ١٠

٤٠٠ مليون دولار الاستثمار في الصناعات الدوائية
و ١٢٠ مليونا صادراتها

قال الدكتور ماهر مطالقة امين عام الاتحاد الاردني لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية ان حجم الاستثمار في الصناعات الدوائية يصل حالياً الى ٤٠٠ مليون دولار في حين تبلغ صادراتها نحو ١٣٠ مليون دولار سنوياً مما يشكل ١٢ في المائة من مجمل الصادرات، مشيراً الى ان عدد المصانع الدوائية يبلغ حالياً ١٦ مصنعاً، اربعة منها في طور التأسيس. وتسهم الصناعة الدوائية بايجاد فرص عمل جديدة وتشغيل الايدي العاملة وقدر حجم السوق الدوائي في الاردن بحوالي ٨٠ مليون دولار تغطي الصناعات المحلية ما نسبته ٣٥ في المائة منها.

واوضح مطالقة ان الصناعات الدوائية الاردنية ستتأثر سلباً بالانضمام الى الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية، حيث سيكون المنتجون مجبرين على تطبيق قانون براءات الاختراع، الذي ينص على حماية المنتج النهائي للمستحضر وليس عملية الانتاج. واضاف في تصريحات لـ "الشرق الاوسط" ان عدد الاسواق الخارجية سيتناقص، وان تنافسا كبيراً بين شركات الادوية سيحدث نتيجة لذلك، وسيجبر هذا التحدي الكبير شركات الادوية على تغييرات استراتيجية من ناحية البحث والتطوير والتسويق وفتح اسواق اخرى، اضافة الى رفع مواصفاتها للتصدير الى الاسواق غير التقليدية في اشارة منه الى اوروبا والولايات المتحدة، موضحاً في الوقت نفسه الى انه يتوجب على الصناعة الدوائية الاردنية السعي الى تسجيل اختراعات خاصة بها، حيث يتطلب ذلك جهداً وتمويلاً كبيرين للوصول الى هذه الغاية.

وقال امين عام الاتحاد ان الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة هو الاندماج بين الشركات الدوائية الاردنية لتتمكن هذه الصناعة من مواجهة التحدي الذي تفرضه عملية الانضمام الى الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية، كما حصل مع بعض الشركات العالمية الكبرى التي لجأت الى عملية الاندماج للانطلاق من جديد وبقوة اكبر لمواجهة التحديات الجديدة التي فرضت عليها، نتيجة التطورات الاقتصادية العالمية.

وتحدث عن طبيعة وواقع الصناعة الدوائية الاردنية، قائلاً: ان معظم هذه الصناعات تقوم على التوليف، وان الشركات الدوائية الاردنية تسهم بما يزيد عن ٤٠ بالمائة من الجهد العلمي المبذول لهذه الغاية، مضيفاً ان عملية البحث والتطوير لأي مستحضر دوائي تشمل مراحل عدة.

وحول صناعة الادوية وبراءة الاختراع، اوضح الدكتور مطالقة ان الاردن يستند في مجال براءات الاختراع الى قانون امتيازات الاختراع الاردني لعام ١٩٨٦ الذي يوفر الحماية لطريقة الانتاج ويستثني الحماية للمنتج النهائي للدواء. كما هو الحال بالنسبة لمعظم الدول العربية، موضحاً ان الاردن حصل بموجب نصوص اتفاقية الشراكة الاوروبية على ثلاث سنوات كفترة سماح للصناعات الدوائية والكيماوية تبدأ بعد دخوله الاتفاقية حيز التنفيذ مطلع ١٩٩٩. وسيعدل قوانينه وتشريعاته لتلبي احتياجات الاتفاقات المختلفة.

وتبين ان بعض نصوص قوانين منظمة التجارة العالمية تنص على اعطاء الدول النامية فترة خمس سنوات لتطبيق احكام الاتفاقية، الامر الذي يفسح المجال لاعطاء معظم الدول العربية فترة قانونية لسن التشريعات او تعديلها لتلبية متطلبات الاتفاقية.

واشار الى ان المادة ٧٠ من اتفاقية التجارة والخدمات تنص على اعفاء الدول النامية المنضمة حديثاً للمنظمة العالمية في تطبيق قوانين براءات الاختراع خلال الفترة الانتقالية.

معرض للصناعات الاردنية في اسرائيل

بالرغم من ان الشعب الاردني يخوض معركة حامية وشرسة ضد التطبيع وخاصة على الجبهة الاقتصادية. وقد عبر عن ذلك حين استطاع افشال معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان، الا ان هناك اصراراً من المطبعين على مواصلة هذا النهج، فيجري التحايل عن طريق اقامة معرض الصناعات الاردنية في قرية سخنين العربية في الجليل. لكن الجميع يعرف ان اسرائيل منعت ادخال الصناعات الاردنية الى الضفة الغربية وغزة وتضع العراقيل امام انتقال الكميات القليلة التي يسمح بها بموجب اتفاقيات ثلاثية اردنية اسرائيلية فلسطينية وما يجري على جسر الشيخ حسين خير شاهد على ذلك.

ويستند المطبعون الذين يدعون الحرص على الصناعة الاردنية الى قرار من محكمة العدل العليا الاردنية يقضي بعدم جواز اعتراض اية جهة رسمية اردنية على اقامة معارض خارج الاردن طالما ان لدى الجهات المنظمة قراراً يبين مكان اقامة المعرض!!!

"المتضررون"
من قانون المطبوعات يبحثون اللجوء "للعدل العليا"

شكل الزملاء الصحفيون المتضررون من قانون المطبوعات المؤقت لجنة متابعة للاتصال بعدد من المحامين تمهيداً لرفع قضية لدى محكمة العدل العليا لمطالبة الحكومة بتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم جراء اصدار القانون الجديد الذي يهدد باغلاق الصحف التي يعملون فيها في مهلة اقصاها الخامس عشر من آب الجاري.

وجاء في بيان وزعته اللجنة امس انها طلبت مقابلة رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة لتسليمه مذكرة مرفوعة لجلالة الملك الحسين تتضمن شرحاً لما آلت اليه اوضاعهم واسرهم التي اصبحت مهددة بالبطالة والتشرد.

وتتألف اللجنة من الصحفيين الزملاء: ربى كراسنة – الميثاق، هاشم الخالدي – الحدث، ايمن رمانة – الحياة، اياد سمرين – المجد، راكان السعايدة – البلاد، سامي الزبيدي – صوت المرأة ، يوسف غيشان – عبد ربه، طارق عباس – السبيل، مامون الروسان – النهضة.

اتفاق جماعي بين ن[illegible]ة والنشر
والشركة العر[illegible]ناع الورق

وقعت نقابة عمال الطباعة والنشر اتفاقيتين جماعيتين مع الشركة العربية لتصنيع وانتاج الورق ، وقد تضمن الاتفاق بين الطرفين احتساب ساعات العمل الاضافي [illegible] ونصف [illegible] في الايام العادية، والجمع والعطل الرسمية ليلاً ونهاراً اعتباراً من ١ - ٨ - ١٩٩٧، ويستحق كل موظف اتم ٦ سنوات متصلة او ٧ سنوات [illegible] من تاريخ الاتفاقية [illegible] مقدارها ٢١ يوماً [illegible] صندوق ادخار الموظفين [illegible] بنسبة ٦٪ من راتبه شهرياً، وتدفع الشركة مقابله نفس النسبة على ان يبدأ العمل في هذا الصندوق من راتب شهر كانون الثاني ١٩٩٨، وتتكفل ادارة الشركة لعمل نظام داخلي للصندوق بالتشاور مع اللجنة العمالية واقراره قبل التاريخ السابق، ويخير الموظف بين التأمين الصحي القائم بالشركة والتأمين التابع لشركة تأمين وتحسين نظام التأمين الصحي القائم حالياً من تاريخ توقيع الاتفاقية ليصبح كالتالي: للموظف الحق في [illegible] اجور علاجات وكشفيات وفحوصات مخبرية وصور شعاعية بحد اعلى ٥٠٠ دينار سنوياً، وللموظف الحق في [illegible] اجور عمليات خاصة بحد اعلى ٧٥٠ ديناراً سنوياً، وللموظف الحق في تأمين افراد عائلته بعمليات لا يتجاوز مجموعها ١٥٠ ديناراً سنوياً. وقد وقع الاتفاقية التي جسدت الاضراب الذي دعت اليه النقابة، السيد يعقوب ابو طالب رئيس النقابة عن النقابة والسيد عادل حجاوي رئيس مجلس الادارة.

تهنئة للصديق كامل زوايدة بمناسبة منح نجله الدكتور سامر جائزة هارفرد للبحث العلمي

منحت جامعة هارفرد في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية الدكتور سامر كامل الزوايدة اختصاص تقويم الاسنان، جائزة هارفرد للبحث العلمي للعام الحالي عن بحثه العلمي ونتائجه المبتكرة عن امراض السرطان.

وقد نشرت له في المجلات العلمية العالمية ورقتان بالمشاركة مع اساتذة في جامعة هارفرد تتعلقان بالبحث العلمي عن امراض السرطان.

وجدير بالذكر ان الدكتور زوايدة الموفد من الجامعة الاردنية الحائز على شهادة الدكتوراة في طب الاسنان هو اول طبيب اردني يتخرج بهذه الدرجة العلمية من هذه الجامعة كما اظهرت ذلك سجلات الجامعة. وقد منح بعثة اضافية من هارفرد لمدة عام لاستكمال ابحاثه العلمية.

الحكم ضد الدقامسة يثير ردود فعل ساخطة

بالرغم من ان هيئة الدفاع عن الدقامسة برئاسة نقيب المحامين، حسين مجلي، ناشدت رئيس هيئة الاركان المشتركة بالغاء حكم المؤبد الصادر بحق الجندي الدقامسة، الا ان "الكابنة" قد صادق على هذا الحكم.

نظم اهالي بلدة "ابدر" مظاهرة سلمية للمطالبة بالافراج عن ابنهم وادخاله مصحة نفسية للعلاج حيث ان اسرائيل تعتبر كل من يقتل الفلسطينيين مجنوناً وتفرج عنه وتحوله الى مصحة نفسية. الا ان رجال الامن اعترضوا سير المسيرة وقاموا بالقاء القنابل المسيلة للدموع واعتقال العشرات من ابناء عشيرة الدقامسة وفرض منع التجول على البلدة منذ فجر ١٩٩٧/٧/٢٢.

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً للمطالبة بالافراج عن المعتقلين من اهالي "ابدر" ورفع مظاهر الحصار ومنع التجول. وناشدت منظمات حقوق الانسان التدخل لايقاف التدخل الوحشي لرجال الامن ضد اهالي ابدر الذين عبروا بطريقة سلمية عن مشاعرهم بعد صدور حكم المؤبد ضد الدقامسة.

الدقامسة

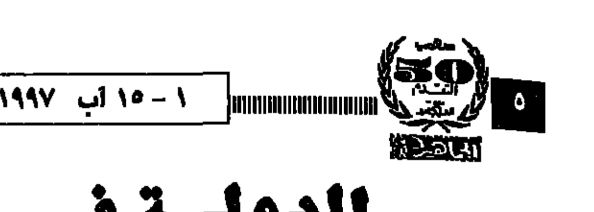
حسين مجلي

وفيما يلي اسماء المعتقلين من اهالي الدقامسة حسب بيان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن:

حسن مصطفى الدقامسة (عمه)، تقي الدين الدقامسة ، احمد ضيف الله الدقامسة، عبد الله محمد الدقامسة، شاكر محمد مصطفى الدقامسة، سليمان محمد الدقامسة، حجازي سلطان الدقامسة ، عبد الله خالد الدقامسة ، كاملة سالم الدقامسة (والدته)، ابتسام موسى الدقامسة (اخته)، نيفين يوسف الدقامسة (بنت اخته) ، يسرى الدقامسة (بنت خالته)، شيرين عامر الدقامسة (بنت عمه) ، رابعة موسى الدقامسة، اولو عبد الله الدقامسة

نقابة الصناعات الغذائية تحقق انجازاً لعمالها

وقعت نقابة الصناعات الغذائية اتفاقاً جماعياً مع شركة الالبان والصودا تم بموجبه تحسين اوضاع وظروف العمال، وقد شمل الاتفاق على زيادة سقف الحد الادنى للاجور ليصبح ٦٥ ديناراً شهرياً وتثبيت العمال تلقائياً بعد مرور ثلاثة اشهر من بدء العمل (فترة التجربة القانونية)، وتثبيت عمال المياومة مع شمولهم بالزيادة السنوية وبنسبة ٨٪ على الاقل بالزيادة السنوية وصرف الزيادة السنوية وبنسبة ٨٪ على الا تقل الزيادة عن عشرين ديناراً لكافة العاملين من تاريخ بدء العمل وزيادة كافة عمال الشركة مبلغ ٥٠٠ فلس عن كل سنة خدمة تحسب لغاية نهاية عام ١٩٩٦، وتسري احكام هذه الاتفاقية اعتباراً من الشهر الجاري وتنتهي في ١٩٩٨/٦/٣٠.



الدولة في عالم متغير

اصدر البنك الدولي تقريره السنوي حول التنمية في العالم، تحت عنوان "الدولة في عالم متغير". ويعكس هذا التقرير التبدلات الجديدة التي تنمو بشكل تدريجي في تقييم دور الدولة في التنمية، خاصة بعد الهجوم الكبير على هذا الدور والذي شنته قوى العولمة، والتي رفعت شعار انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية.

فالقوى التي قادت حملة "اقتصاد السوق" بدون اي مضمون اجتماعي، قادت في ذات الوقت الحملة من اجل انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وشنت حملة من اجل ان يحل القطاع الخاص محل الدولة تحت يافطة الخصخصة، بغض النظر عن اية نتائج اجتماعية تترتب على ذلك.

ويحدد التقرير دور الحكومات في خمس نقاط اساسية، هي : بناء المؤسسات القانونية، والعمل على استقرار المناخ الاقتصادي والاستثمار في قطاع الخدمات الاجتماعية الاساسية وحماية الضعفاء وحماية البيئة. ولضمان وتعزيز عملية التنمية فإن السياسات العامة التي تتخذها الحكومات ينبغي ان تؤكد ان ثمار التنمية هي من حق الجميع، وليست لفئة بعينها من المجتمع، وان هدف التنمية هو تقليل حدة الفقر وتقليص الهوة بين الطبقات. ولن تستطيع الحكومات من تحقيق ذلك الا اذا وضعت البعد الاجتماعي على سلم اولوياتها.

ويقول التقرير ان دور الحكومة يصبح اكثر فعالية عندما تستمع الى رجال الاعمال والى جمهور المواطنين في ذات الوقت.

ويؤكد التقرير ان قيام الحكومات بدور فعال وشامل، ومتكامل مع دور القطاع الخاص كان السبب في التطور الكبير والنمو الملموس لدول جنوب شرقي آسيا. بينما اشار بشكل واضح الى ان الفساد والسرقة من اهم المشاكل التي تواجه التنمية في الشرق الاوسط.

واشار التقرير الى ان اهم العقبات التي تواجه الاصلاح الاقتصادي هي جماعات المصالح ذات النفوذ من ناحية، والاخطار الاجتماعية التي من المحتمل حدوثها في حالة الاندفاع السريع نحو الخصخصة من ناحية اخرى.

ويلاحظ ان تقرير البنك الدولي الجديد، قد اخذ بالملاحظات والانتقادات التي تكثفت في السنوات الاخيرة ضد سياسات اقتصاد السوق وبرامج التصحيح الاقتصادي التي تحولت الى اداة لزيادة معدلات الفقر والبطالة والضيق على الفئات المعوزة والفقيرة في المجتمعات. ويبدو جلياً كذلك ان اعادة الاهتمام بدور الدولة سياسياً واقتصادياً، يعتبر تأكيداً على شكل آليات السوق في تحقيق النمو المتوازن اقتصادياً واجتماعياً، وان دور الدولة ضروري من اجل التوازن الاجتماعي ومنع تغول رأس المال في المجتمع.

السياسة النقدية : مزيد من الارباح للبنوك

انخفضت مؤخراً بنسبة ضئيلة جداً الفائدة على الودائع، في حين بقيت الفائدة على القروض ومختلف اشكال الائتمان مرتفعة. وهذا يعني ان ارباح البنوك والاوعية الادخارية الاخرى سترتفع، في حين ستبقى تكلفة الاقتراض من اجل الاستثمار مرتفعة.

ففي الوقت الذي تبذل فيه الجهود من اجل استقدام استثمارات اجنبية، وتوفير تسهيلات واغراءات لها، تصل حد التنازل عن السيادة الوطنية او تهديدها بشكل سافر، فان السياسة النقدية المتشددة تعتبر عامل طرد بالنسبة للرأسمال الوطني.

ان سياسة الانفتاح الاقتصادي، دون اية ضوابط وبدون اية حدود او قيود، مع بقاء السياسة النقدية المتشددة ستؤدي الى انحسار معدل الاستثمار، او في اسوأ الحالات الى عدم بلوغه المستويات المتوقعة.

اسعار البطاطا
بين التعويم... والممارسات الاحتكارية

عندما قامت الجهات الرسمية المعنية، وفقاً لتعليمات المؤسسات الدولية، بتعويم اسعار العديد من السلع ، كانت تبرر ذلك بان سياسة التعويم، او الاصح عدم التدخل في تقرير الاسعار من شانها ان تقضي على التشوه المزعوم في الاسعار.

وتستلزم هذه الخطوة، تأمين كافة الشروط التي توفر المناخ للمنافسة التامة او الشاملة، بحيث يمكن لقانون العرض والطلب ان يفعل فعله. ومن ابسط واول الاجراءات الواجب اتخاذها في هذا الصدد، هو منع الممارسات الاحتكارية بأي شكل من الاشكال، لان السلوك الاحتكاري يؤدي الى تحويل سياسة التعويم الى "مصيبة حقيقية بحق المستهلك". وفي الحقيقة، فإن تجربة التعويم اثبتت انه نادراً ما توفرت شروط المنافسة لأية سلعة من السلع وان الممارسة الاحتكارية هي التي سادت. ويعتبر وضع البطاطا في السوق مثالاً حياً وبارزاً على ذلك.

تحتاج البلاد يومياً بحدود ٢٥٠ طناً من

البقية ص ١٠

الاستثمارات العربية عام ١٩٩٦

بلغت الاستثمارات العربية البينية ٢,١ مليار دولار عام ١٩٩٦ وذلك حسب ما ورد في تقرير مناخ الاستثمار الذي اصدرته مؤخراً المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وزادت الاستثمارات العربية البينية المباشرة بنسبة ٣٨ ٪ عما كان عليه الوضع عام ١٩٩٥.

وبلغت حصة مصر من هذه الاستثمارات ٣٣ ٪ وتلتها السودان ٢٦ ٪ وجاءت سوريا في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٤ ٪ ثم لبنان بنسبة ١١,٩ ٪ ثم اليمن بنسبة ٤,١ ٪ فتونس بنسبة ٣,٢ ٪ والمغرب بنسبة ٢,٩ ٪. والجزء المتبقي من الاستثمارات العربية البينية المباشرة فقد تم توزيعه على باقي الاقطار العربية، وكان نصيب هذه الدول اقل بكثير من ١ ٪ من اجمالي الاستثمارات.

وقد ساهم السعوديون بـ ٥٠ ٪ من هذه الاستثمارات ثم الاماراتيون بنسبة ١١,٣ ٪ فالكويتيون بنسبة ١٠,١ ٪ فالليبيون بنسبة ٤,٩ ٪.

ويقول تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان ٦٣,٦ ٪ من هذه الاستثمارات ذهب الى قطاع الخدمات في حين حصلت الصناعة على ٣٢,٦ ٪ والزراعة على ٣,٧ ٪.

زيادة موجودات البنك المركزي من العملات الصعبة

اعلن محافظ البنك المركزي ان احتياطيات البنك من العملات الصعبة ارتفعت بشكل كبير لتبلغ ١١٥٠ مليون دولار، وهذا يبلغ ضعف ما كان موجوداً في عامي ٩٥ و ٩٦. ولا شك ان زيادة احتياطيات البنك من العملات الصعبة ظاهرة صحية، وتساهم في تخفيف الضغوط على الدينار التي تزداد في حال انخفاض هذا الاحتياطي الى معدلات لا تتناسب مع المعدلات المتعارف عليها دولياً، وهي ما يكفي الاستيراد لمدة ثلاثة اشهر.

ولكن الامر المهم بهذا الخصوص هو معرفة مصادر هذه العملات، اي هل هي ثمرة النشاط الاقتصادي، وهل هي محصلة التوازن في ميزان المدفوعات، وميزان التجارة الخارجية، ام ان جزءاً منها يتكون من مساعدات او قروض خارجية؟!

ومن ناحية اخرى، يجب التأكد ان هذه الظاهرة الصحية والمرغوبة، لا يصاحبها ارتفاع في معدل المديونية الخارجية وخدمة الدين. ان هذه التساؤلات الهامة لا تطرح من باب التشكيك في اهمية ظاهرة زيادة احتياطيات العملات الصعبة، ولكن من اجل التشديد على القواعد والاسس، في غياب المعلومات، التي تحول هذه الظاهرة الى مصدر قوة اقتصادية.

صحة المواطن اولاً واخيراً

اثار قرار السلطات المختصة رفع الحظر عن استيراد الحليب ومشتقاته من ست دول اوروبية جدلاً حاداً على نطاق البلاد، وتصدت هيئات وشخصيات متعددة لهذا القرار. فقد بررت وزارة الصحة قرارها بحجة ان التحليلات المختلفة لم تؤكد ان الحليب ومشتقاته تنقل عدوى مرض جنون البقر، والذي بسببه سبق ان منعت الحكومة الاردنية استيراد الابقار الحية ولحومها والعجول الطازجة المبردة والألبان ومشتقاتها، واية منتجات يدخل في تركيبها اي من هذه المواد، وذلك من ست دول اوروبية، هي بريطانيا وايرلندا وسويسرا والبرتغال وفرنسا وهولندا . واشترط قرار وزير الصحة ان يصاحب المواد التي سمح باستيرادها شهادة من الجهات المعنية مصدقة رسمياً تؤكد بأن الحليب المستخدم من مزارع خالية من جنون البقر.

الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ومعها عدد من المختصين والمعنيين وبعض الكتاب والصحفيين ابدوا اعتراضات شديدة على هذه الخطوة ونوهوا بخطورتها، حيث اكدوا انه في الوقت الذي لم تثبت التحليلات الطبية انه يمكن نقل العدوى لهذا المرض الخطير عن طريق الحليب ومشتقاته، فإنه لم تنف اي من هذه الفحوص امكانية نقل العدوى. ومن جهة اخرى فإن الجميع يبدون اعتراضاً كبيراً على الركون الى شهادة المنشأ المصدقة والتي تذكر ان الحليب لم يأت من مزارع مصابة بمرض جنون البقر.

ونود هنا ان نؤكد على امرين مهمين، اولاً لماذا يا ترى نسمح باستيراد الحليب ومشتقاته في الوقت الذي لم يثبت بعد سلامته والتوصل الى حكم اكيد بأنه لا ينقل المرض؟ إننا نعتقد ان اي شك في هذا الموضوع مهما كان ضئيلاً يجب ان يكون سبباً لاستمرار حظر الاستيراد. اما الامر الثاني شديد الاهمية، فهو الركون الى شهادة مصدقة من بلد المنشأ تؤكد ان الحليب ليس من مزارع مصابة بالمرض.

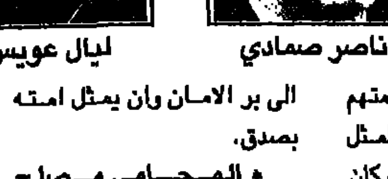
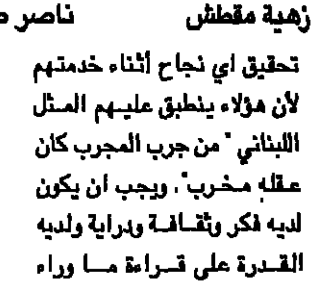
والحقيقة ان هذا الشرط بالنسبة للشركات الاحتكارية والدول الرأسمالية الرئيسية، يكشف مدى سذاجة وبساطة الذين يتخذون مثل هذا القرار. فمن المعروف ان هذه الشركات والدول تصدر الى العالم النامي العديد من السلع المضرة بالصحة العامة والمنتهية صلاحياتها ليس فقط بالنسبة للمواد الغذائية وحتى كذلك بالنسبة للأدوية. وتعتبر الشركات متعددة الجنسية، من اكثر المراكز التجارية والصناعية تزويراً في العالم. ويوجد في البلاد العربية حالياً كميات هائلة من اللحوم تحمل شهادة منشأ بلجيكية، ثبت انها جاءت من بريطانيا. وتقوم مصر حالياً باعادة ١٢٠٠ طن من هذه اللحوم. كما قامت السعودية بمنع دخول اللحوم البقرية المستوردة من بلجيكا في اعقاب ثبوت قيام بعض الشركات البلجيكية بإصدار شهادات منشأ مزيفة للحوم بريطانية محظورة على انها من بلجيكا. ودعت الجهات السعودية المختصة جميع المعنيين الى توخي الدقة والحذر في التعامل مع هذه الجهات للتأكد من مصدر اللحوم ومدى مطابقتها للمواصفات.

وللعلم فقد اجرى العديد من دول العالم عدة تحليلات لمقارنة مواصفات بعض السلع التي يتم تصديرها للدول النامية، ونفس تلك السلع التي يتم استهلاكها في بلاد المنشأ في الدول الصناعية الرأسمالية، واثبتت هذه التحليلات وجود تباين كبير في المواصفات . وتؤكد العديد من التقارير والدراسات ان الدول الصناعية والشركات متعددة الجنسية، تقوم بتصدير الكثير من السلع التي لا تصلح للاستهلاك البشري الى بلداننا، فقد تحولت بلداننا الى امكنة تصدر اليها قمامة هذه الدول وشركاتها ، ولذلك فإنه لا يجوز ابداً ومهما كانت الاسباب تعريض صحة مواطنينا الى اية احتمالات ضارة في حال توفر اية شكوك، او حالة عدم يقين تامة حول صلاحية المواد. واما التسليم بشهادات المنشأ من هذه الجهات التي تملأ الكون فساداً، فإنه يعكس عدم معرفة حقيقية بالجشع والطموح نحو الربح الذي يوجه سلوك هذه الجهات، بغض النظر عن النتائج الصحية التي تترتب على سلوكها

اننا نطالب بالتراجع عن هذا القرار، وعدم السماح بدخول اية مواد من هذا القبيل. علماً ان استيراد منتجات الالبان يشكل ضغطاً حقيقياً على الثروة الحيوانية في بلادنا وعلى منتجات الالبان التي تقترب من معدل الكفاية.

مواطنو عجلون : سوف نزن البيّنات جيداً ليكون حكمنا نزيهاً

مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية الثالثة عشرة بدات تطفو على السطح حركة المرشحين والمهتمين، وصارت احاديث البرلمان والانتخابات تتصدر كافة المواضيع حتى غذت السهرات العائلية الخاصة واحاديث الجارات.
الجماهير بدورها توجهت بسؤال محدد: "من هو النائب الذي تريد؟.." فكانت الحصيلة التالية :

ماهر مومني | زهية مقطش | ناصر صمادي | ليال عويس | عفاف مقطش

* السيد نور بني نصر – رئيس بلدية كفرنجة قال :–
انا كرئيس بلدية أمثل "٢٠" ألف مواطن، ومن خلال انتمائي لحزب معين أرى ان الممثل الحقيقي يجب ان يكون ذا فكر "حزبي" لان هذا من يستطيع ان يدافع عن حقوق المواطنين حيث لا مصلحة شخصية له، او لعشيرته وهو بالتالي يمثل مصالح الجماهير العريضة، بالاضافة الى ضرورة ان يكون على قدر من العلم لكي يستطيع ان يكون كفؤاً في مناقشته ومعالجته لامور وقضايا المواطنين.

واني انصح المواطن ان لا يلتفت الى مرشح العشيرة او الطائفة لان في هذا تدمير للبلد، وليس ادل على ذلك من مجلس النواب الحالي الذي مرر عدداً كبيراً من القوانين التي تمس امن المواطن واستقراره وعيشه اليومي من مثل قانون معاهدة وادي عربة وقضية رفع اسعار الخبز ثم قانون الصوت الواحد فقانون المطبوعات والنشر والذي هو اشبه ما يكون بقانون عقوبات عرفي. كل هذا مرّ بسبب غياب التمثيل الحقيقي للشعب وبسبب عدم كفاءة النواب لانهم في اغلبهم جاءوا بطرق غير سليمة.

* الدكتور نادر ابراهيم قال:– الاختيار مهمة صعبة لذا يجب علينا الاحتكام الى منطق العقل وليس العاطفة والانجراف في تيار العشائرية او الجهوية او الفئوية، لهذا بدأ واجب علينا ان نقول كلمة حق في هذا الموضوع الا وهو الاختيار الامثل والصحيح لنواب المجلس القادم بصفاتهم الحقيقية وليس مجرد الوصول الى قبة البرلمان من اجل المنصب، علماً ان التجربة السابقة كانت قاسية ومدعاة الى الاسى حيث ان همّ النائب هو المنصب واكتساب المصالح الشخصية والوصول الى اي وزارة ضارباً عرض الحائط المهمة الجليلة التي انتخب من اجلها.

واني اناشد الناخبين ان يحتكموا الى العقل وان يختاروا الافضل والاقدر على تحمل مسؤوليات النيابة وان نبتعد عن العرف السائد والانخراط في متاهات العشائرية. واذا لم يتم الاختيار بالطرق الصحيحة والمعهودة بالمجتمعات الديمقراطية فإني أدعو الى مقاطعة الانتخابات الى اشعار اخر.

* المحامي ماهر مومني قال:– النائب الذي نريد هو ذلك الانسان الذي يعبر عن ضمير الشعب ويشعر بان هذا المنصب لم يوجد في يوم من الايام لتحقيق مآرب شخصية، ويجب ان لا يكون من اولئك الذين تقلدوا مناصب رفيعة دون تحقيق اي نجاح أثناء خدمتهم لأن هؤلاء ينطبق عليهم المثل اللبناني "من جرب المجرب كان عقله مخرب". ويجب ان يكون لديه فكر وثقافة ودراية ولديه القدرة على قراءة ما وراء السطور حتى لا يكون اداة بيد الاخرين. وانا بدوري مع مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة كي نبعد عن النائب استجداء الوزارة على حساب المصلحة العامة ويكون للمجلس دورهُ الحقيقي.

* بثينة بني نصر قالت:– النائب الذي نريد هو النائب الذي يعمل على تمثيل منطقته حق تمثيل بعيداً عن المصالح الشخصية حيث الكفاءة هي قاعدته القوية التي ينطلق منها.
نريد نائباً يرتقي بنا جميعاً الى مستوى افضل مما نحن عليه، نريد نائباً له مبدأ ثابت وليس نائباً "اذا مالت الريح مال حيث تميل" نريد نائباً يعبر فينا الى بر الامان وان يمثل امته بصدق.

* المحامي مصلح صمادي / نائب رئيس بلدية عجلون قال:–
يجب ان يكون النائب ملماً بالنواحي السياسية، وان يكون متعلماً يحمل شهادة البكالوريوس على الاقل، وان يكون قد تقلد عدة مناصب في الدولة لكي تكون له دراية وخبرة كافية، نريد نائباً يهتم بمصلحة الوطن والمواطن وليس نائباً لعشيرته واقاربه فقط وان لا يكون مستوزراً.

* السيدة زهية مقطش قالت:– نحن امام امتحان صعب، يجب ان نستعد له جيداً، والسبيل الى هذا الاستعداد هو ان نحاكم المرشحين محاكمة عقلية واعية، فلا يخدعنا الكلام المعسول بل ننحاز الى مصالحنا الوطنية، ننحاز الى من يدافع عن خبز المواطن وحريته ومن يكرس حياته لتضميد جراح الوطن، نحن نريد نواباً لنا ولا نريد نوائب علينا. واني أناشد المواطنين ان يبادروا لاستعمال حقهم في اختيار ممثليهم. ان امتناع المواطن عن التصويت سواء كان بسبب عدم الاهتمام او مقاطعة مقصودة هو موقف عدمي مغرق بالسلبية مهما كانت اسبابه. لنعمل جميعاً على بناء الوطن الاقوى ولنواجه التحدي الحضاري الذي فرض علينا قبل ان نقرض وتذهب ريحنا.

* السيد ناصر صمادي قال:– ان النيابة امانة، والامانة حمل ثقيل لا يقوى عليه متكسب او مستوزر او طامع بمنصب، فالنائب هو عين الشعب واداته لممارسة سلطته التي نص عليها الدستور. ولهذا فإن على الناخب ان يدقق جيداً قبل ان يدلي بصوته، فليس مهماً نسب المرشح الذي يختاره او اسم عائلته او وضعه المادي، لان المسألة اكبر من ان تكون تنافساً عشائرياً سخيفاً... لا نختار مخاتير بل نواباً... رأينا كيف ان اكثر القوانين... بمصلحة الشعب والوطن... بسبب سوء اختيارنا... واني افضل ان يكون النائب... لكي تكون له مرجعية واسعة يعود اليها.. اما اذا كان مستقلاً فإن عليه ان يبرز... الشعب في منطقته الانتخابية... قبل ان يدلي بدلوه في اي مسالة.

* ليال عويس قالت:– اتطلع الى اليوم الذي تتطور فيه الديمقراطية في بلادنا بحيث نختار ممثلينا على اساس مفاهيمهم وبرامجهم، وان يكون لدينا قانون انتخاب عصري ومتطور وليس قانون مفصلاً ليخدم فئة ويضر بالاخرى. أتطلع الى اليوم الذي تكون فيه العلاقة بين الحكومة والمعارضة والعلاقة بين السلطات الثلاث علاقة تكاملية تهدف لخير الوطن... اتطلع الى اليوم الذي لا يكون فيه لحرية الرأي سقوف او جدران. فالاصل ان لا يكون الانسان كريماً وحراً. واتمنى ان لا يصل الى قبة البرلمان الا من هو جدير بان يحمل معه الى القبة اوجاع الناس وهمومهم فيكون صوتهم لا سوطاً عليهم.

* السيدة عفاف مقطش قالت:– كما ان للسلطة التشريعية حق الرقابة على اداء السلطة التنفيذية فإن هذه سلطة اكبر تراقب وتحاسب كل شيء.. سلطة لها ذاكرة قوية.. انها سلطة الشعب... الشعب لها محكمة تنعقد كل اربع سنوات، وهذه المحكمة هي الانتخابات وفيها... الشرفاء والمخلصين... المرتزقة والمتكسبين الذين يتاجرون بمصالح الناس لتحقيق اغراضهم.
والناخب هو القاضي الذي عليه ان يحسن وزن البينات لكي يكون حكمه نزيهاً.

الجواهري.. الفارس الذي رحل

عن عمر يزيد عن التسعين عاماً... رحل شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري... اخر الشعراء الكلاسيكيين العرب العمالقة... متنبي عصرنا... رحل وقد ترك للمكتبة العربية تراثاً هائلاً... لا يحوي عيون الشعر في القرن العشرين فحسب ولكنه يؤرخ لابرز معارك شعوبنا وهمومها والامها وامانيها. اليس هو القائل :

تبأ لدولة عاجزين توهموا
ان "الحكومة" بالسياط تُدام

وكذلك...

سلام على مثقل بالحديد
ويشمخ كالقائد الظافر
كان القيود على معصميه
مفاتيح مستقبل زاهر

***

وكذلك

نامي جياع الشعب نامي
حرستك آلهة الطعام
نامي فإن لم تشبعي
من يقظةٍ فمن المنام

***

وأيضاً

تنهى وتأمرُ ما تشاء عصابة
ينهى ويأمر فوقها استعمارُ
خويت خزائنها لما عصفت بها الشهوات والاسباط والاصهار
واستنجدت ودم الشعوب ضمانها
ورفاهها - فامدها الدولار

***



وفي جنازة مهيبة شارك فيها الالوف من محبي الراحل الكبير، تم دفن جثمانه في مقبرة السيدة زينب في ضواحي مدينة دمشق.

لقد عاش الشاعر الكبير الردح الاكبر من سنواته الاخيرة خارج وطنه العراق... متنقلاً بين براغ ودمشق والعديد من العواصم العربية والاجنبية... ولكنه استقر اخيراً في دمشق... حيث لفظ انفاسه الاخيرة.

نتائج التوجيهي... اين يكمن الخلل؟

تبخـر للآمـال... وتراجـع في نسـبة النجـاح

ماساة عشرات آلاف الطلاب واسرهم، تتكرر كل عام مع اعلان نتائج التوجيهي. وحتى الفرح الذي يسيطر على الناجحين، والذين اجتازوا التجربة المرة، يتبخر عندما تبدأ المرحلة التالية، مرحلة التفتيش عن المكان الذي تؤهل الناجحين نتائجهم للوصول اليه.. الجامعة... البطالة... الهجرة... الخ.

ولكن نتائج التوجيهي لهذا العام تطرح تساؤلات كثيرة، قد لا تتوفر اجاباتها ولكن على المعنيين ان يتبصروا بها. فالنتائج ليست افرازاً روتينياً لماكينة صماء، بل هي نتاج تفاعل مدروس لمجموعة من العوامل وهي نتاج عملية، مخططة، ويجري مراقبتها بدقة.

اننا نعلم، أن القاعدة الاساسية لأية عملية عندما تتوفر الشروط الضرورية لها، هي النجاح، وان الرسوب او الفشل هو الاستثناء. فماذا يعني فشل اكثر من نصف الذين يتقدمون لامتحان التوجيهي. هل النظام التعليمي فاشل، ام اسلوب التعليم، ام هناك نقص في العوامل والوسائل المساعدة. أم ان النتائج مخططة ومبرمجة خصيصاً لتتناسب قواعد القبول في الجامعات؟ ام ان المناهج لا علاقة لها في الحياة... ام ماذا... أسئلة كثيرة تطرح... وكالعادة احياناً لا اجابات..

فالنتائج التي تحققت هذا العام، جاءت متعارضة مع كل التوقعات. اذ كان يفترض ان تكون نسب النجاح لهذا العام، أعلى من السنوات السابقة، وليس ادنى منها كما حصل، باعتبارها تنفيذ لبرامج ومناهج مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام ١٩٨٦، باعتبار التنفيذ هذا العام كان ثمرة لخطة متكاملة. ويؤكد العديد من التربويين والمعنيين ان نسبة الرسوب كانت مرتفعة هذا العام لعدة اسباب جوهرية، نذكر فيما يلي اهمها:–

١ – التطبيق الخاطيء للمناهج الجديدة، والتي رغم الدفعة القوية في جوهرها وطابع التحديث الذي طرأ على معلوماتها، الا ان الاسلوب التلقيني كان الغالب في تطبيقها، الامر الذي يتنافى مع جوهر وهدف هذه المناهج، حيث صنعت خصيصاً لزيادة المقدرة الابداعية، وتطوير الامكانات الذهنية للطلاب وليس العكس.

٢ – ولا شك ان النقص في تأهيل المعلمين وعدم تطوير كفاءتهم وامكاناتهم بالقدر المطلوب والكافي للتعامل مع محتويات المناهج الجديدة والاستجابة العلمية للتكيف معها، رغم المبالغ الكبيرة التي انفقت على ذلك، ساهم بشكل ملوس في تحقيق هذه النتيجة جراء تعمق الثغرة بين مستوى الاداء التعليمي من جهة ومدى تفاعل الطلاب مع المعلومات التي يتم توصيلها اليهم من جهة ثانية.

٣ – هناك شكوى تكاد تكون شاملة من ان الساعات المقررة للمناهج الجديدة لم تكن كافية، الامر الذي قاد اما الى ترك بعض اقسام المناهج للتحضير الذاتي من الطلاب، او الى المرور السطحي عليها من قبل المدرسين. وفي جميع الحالات فإن طول المناهج، وقلة الساعات المتاحة لها، قد حال دون الاستيعاب المطلوب لها.

٤ – وساهم عدم التطابق بين المتطلبات الضرورية التي تستلزمها المناهج الجديدة وبين المرافق والوسائل التعليمية في تقليص نسبة النجاح بشكل ملموس، فالتوافق الضروري بين المرافق والوسائل التعليمية وبين مقتضيات المناهج قضية اساسية، وتكاد تكون من اهم شروط الاحاطة بالمناهج واستيعابها. وهذه ليست قضية شكلية كما يتوهم البعض، بل انها قضية اساسية، وبدون توفرها لا يصعب فقط بل لا يمكن التعامل مع المناهج بنجاح.

٥ – ولا شك ان العديد من المدارس حتى في العاصمة، كانت تعاني من نقص ملموس، وفي بعض الحالات عن نقص كبير في مدرسي بعض التخصصات، وساهمت سياسة الاعارات والاجازات، دون توفر دراسة موضوعية لهذا الامر، في تعميق هذه الظاهرة وزيادة النتائج السلبية المترتبة عليها.

٦ – توجد مساقات دراسية اساسية تتطلب ان يدرسها مختصون كعلوم البيئة والارض "الجيولوجيا". لكن المضحك المبكي ان وزارة التربية والتعليم تمنع تعيين تخصص جيولوجيا في ملاكها.

٧ – وتعاني غالبية المدارس الحكومية على وجه التحديد من الاكتظاظ الكبير في الشعب والصفوف، حيث يصل عدد طلاب الشعبة الواحدة ما يزيد عن ٦٠ طالباً، الامر الذي لا يوفر المناخ المؤاتي للمدرس او للطالب للتعامل بموضوعية مع المادة الدراسية. ويمكن القول بان هذه القضية تكاد تكون احد اهم الاسباب في الفرق بين نتائج المدارس الخاصة والمدارس الرسمية. فالعدد لا يتجاوز ٢٥ طالباً في الصف في المدارس الخاصة الا نادراً، الامر الذي يتيح للمعلم او المدرس فرصة اكبر للمراقبة واقامة صلة مباشرة مع الطالب. كما يشكل المناخ المناسب لتركيز الطالب ومتابعته للمادة التي تدرس.

واضافة لكل ذلك فإن العديد من المدارس الحكومية لا زالت تعاني من نظام الفترتين المرهق بالنسبة للجهاز التعليمي.

نحن نعتقد ان هذه بعض اهم اسباب تراجع نسب النجاح في التوجيهي لهذا العام. ويلاحظ ان مسؤولية الادارة التعليمية كبيرة بهذا الصدد. ولكن الآثار المؤلمة لهذه النتائج، على آلاف الطلاب واسرهم، وعلى الوطن بشكل عام لا يجوز ان يتم تناولها فقط على شكل شهادة وتشخيص للامر الواقع، بل لا بد ان يؤدي التحليل الموضوعي العميق لذلك، الى اتخاذ جميع الاجراءات التي من شانها معالجة هذا الامر. هذا مع العلم انه لا بد من التعامل مع نتائج هذا العام باعتبارها حالة تجريبية في التطبيق للمناهج الجديدة الامر الذي يحتم اخذ ذلك بنظر الاعتبار في مواضيع القبول في الجامعات.

افتتـــاح مهرجـــان كـــوبا



كاسترو في حفل افتتاح المهرجان الدولي للشباب والطلبة

افتتح الرئيس فيدل كاسترو في ٢٨ تموز المهرجان العالمي الـ ١٤ للشباب والطلاب في احتفال جماهيري كبير، شارك فيه ٨ الاف شاب وشابة من ١٦٠ بلداً. وقد تميز هذا المهرجان بمشاركة ٨٠٠ شاب وشابة من الولايات المتحدة الاميركية، واعتبرت هذه المشاركة الحدث البارز فيه، فعلى الرغم من اجراءات الحصار والمنع والتهديد باتخاذ تدابير قمعية ضد المشاركين الا ان ذلك لم يمنع الشباب الاميركي من تحدي هذه الاجراءات ومساهمتهم النشطة في كل فعالياته.

واتسمت المظاهرة الجماهيرية الكبيرة التي سارت في اول ايام المهرجان بتصميم شباب العالم على مقاومة الامبريالية وحشد كل الطاقات من اجل هذا الهدف الكبير.

هذا وستستمر اعمال المهرجان وفعالياته المتعددة الى ٥ آب الحالي.

احزاب المعارضة تحدد – تتمة المنشور على الصفحة الاولى

التوقيع على اتفاقية وادي عربة الامر الذي ازعج مختلف الحكومات لصبت جام غضبها على احزاب المعارضة الوطنية الاردنية وسعت وما تزال لشق صفوفها وتفتيت مواقفها وتهميش دورها.

ان اتفاقنا او اختلافنا في هذه المسألة او تلك لا ينبغي ان يمنعنا من رؤية موضوعات الاتفاق حول برنامج المواجهة والعمل وآليات ترجمة اهدافنا المشتركة وما نريده للديمقراطية من تطور وتقدم.

ان اهم ما يمكن ان نقدمه لجماهيرنا الآن التأكيد على وحدة الموقف وبرنامج المواجهة، وليس الافراج عن الحكومة ومنحها فرصة الهروب من ازمتها ومسؤولياتها تجاه ما آلت اليه الاوضاع في البلاد على مختلف المستويات.

وعليه فإننا نعتقد ان مهمتنا في هذه المرحلة الحرجة تتمثل في صياغة برنامج عملنا ووضع الآليات المناسبة لمزيد من الضغط على الحكومة وانتزاع المكاسب اللازمة والضرورية لشعبنا وجماهيرنا.

ان مشاركتنا في الانتخابات النيابية القادمة تتطلب ما يلي :
١ – اشراف القضاء على الانتخابات النيابية.
٢ – تشكيل لجنة وطنية من الاحزاب والسلطة التنفيذية للبحث في ترتيبات كل ما يتعلق في اجراءات الانتخابات النيابية.
٣ – تجميد العمل في قانون المطبوعات والنشر المؤقت.
٤ – ضمان حياد الحكومة تجاه العملية الانتخابية والتعامل مع كافة الاحزاب والقوى السياسية بمعيار واحد.
٥ – وقف كافة مظاهر التطبيع الرسمي مع العدو الصهيوني.
٦ – ضمان حق الاحزاب في الاستخدام المتساوي لكافة اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
٧ – فتح حوار وطني عام حول مشروع قانون عصري ديمقراطي للانتخابات النيابية يعرض على اول دورة لمجلس النواب القادم.
٨ – وقف كل اشكال التعدي على الحريات العامة والديمقراطية والتعامل مع الاحزاب كمؤسسات وطنية لها دورها.
٩ – تمكين المواطنين من المشاركة السهلة في الانتخابات وبالتسجيل والنقل والاقتراع.

عالوجع
ارتفاع اقساط الجامعات الرسمية

● امين سالم

سيدفع الطالب الذي سيسجل في الجامعات الرسمية اقساطاً تزيد بحوالي ٨٠ ٪ عما دفعه الطالب الاردني في العام الماضي. وزيادة ٨٠ ٪ تكلفة التعليم الجامعي في بلدنا مصيبة كبيرة تقع على رأس العائلة الاردنية، خصوصاً العائلات محدودة الدخل، والتي تشكل الغالبية العظمى في مجتمعنا الاردني.

ان مداخيل العائلات عندنا تكاد تكون ثابتة ولم يطرأ اي تحسن عليها منذ سنوات عديدة، في الوقت الذي ارتفعت فيه الاسعار، والخدمات، وكل متطلبات الحياة، الامر الذي جعل هذه المداخيل تتاكل، وتعجز عن سداد الحد الادنى من متطلبات معيشة المواطن في بلدنا.

ان التعليم الجامعي والذي يقدم في اقطار عربية مجاورة مجاناً لغاية الآن، والذي هو امتداد للسياسة التي عهدناها منذ ان تولى الدكتور طه حسين منصب وزير المعارف في مصر، واطلق شعار "التعليم مثل الماء والهواء بالنسبة للانسان"، قد تراجع كثيراً واصبح مظهراً ترفياً لا يقدر عليه الا الاغنياء. وتعود عجلة تطور المجتمع الى الوراء ليتحول العلم والمعرفة الى سلعة تباع وتشترى ويحدد سعرها ليس سياسة العرض والطلب بل سياسة الاحتكار الذي اصبح يسود عالم التعليم في بلادنا.

فزحف الجامعات الخاصة والاهلية وانتشار ظاهرتها الفطرية في الاردن، والتي تقوم على اساس الاستثمار الرأسمالي قد فاقت ارباحها السنوية معظم الاستثمارات في القطاعات الاخرى.

كما وان الرفع المتواصل لاقساط الجامعات الرسمية سنة بعد اخرى قد جعل التعليم في بلدنا يتحول الى معجزة امام اصحاب الدخل المحدود واخذ طابعه الطبقي والاجتماعي يتبلور بوضوح اكثر فاكثر.

لقد حظي التعليم عندنا في السنوات الماضية باهمية كبيرة، حيث ارتفعت نسب المتعلمين الى معدلات جيدة، واستطاع الشباب الاردني ان يستفيد من تحصيله العلمي والجامعي ويشغل مناصب هامة في الاردن والبلدان المجاورة واسهم في رفع معدلات الدخل الوطني مما ادى الى تحول نوعي في هذا المجال.

صحيح اننا نشهد ومنذ فترة، أزمة بطالة بين المتعلمين في الاردن، وصحيح ان هذه الازمة وصلت الى حد مقلق حيث اصبح حملة الشهادات العليا ومنها حملة شهادة الدكتوراة ضمن صفوف العاطلين عن العمل. ولكن حل هذه الازمة عن طريق رفع الرسوم الجامعية المتواصل وحرمان الشباب من مواصلة تحصيلهم الجامعي ما هو الا حل عدمي وتدميري لا يمكن ان يساعد الا على فرض الجهالة والتخلف في صفوفهم، وهناك العديد من البدائل، والاصلاحات في مجال التعليم التي تساعد على حل هذه الازمة دون اللجوء الى اساليب وقرارات تقضي الى تجويع الناس ونشر الجهالة والتخلف بينهم.

معايير ومؤشرات لاختيار ممثلي المرأة في الحياة العامة كما افرزتها الهيئة النسائية العليا للانتخابات النيابية

ان الحفاظ على تراث الامة والوطن وحمايته واستمرارية مؤسساته تقتضي من الفرد الايمان بالثوابت الدستورية والتراث الروحي والسياسي والوطني، ويتعزز هذا الايمان عن طريق الممارسة وتبني المنهج الديمقراطي كوسيلة للتقدم والازدهار وكطريقة حياة ونهج حكم اجتماعي وسياسي واقتصادي، وتقتضي الممارسة الانخراط العملي والمشاركة في عمليات صياغة وصناعة القرار الاجتماعي بكافة جوانبه والا يترك هذا الانخراط للعفوية، والنموذج السائد الراهن بما يحويه من تحيز وغلبة لفئة على اخرى وعدم تكافؤ في الفرص بين المرأة والرجل.

ولغاية تعزيز الانتماء الوطني وحماية الوطن وامنه واستقلاله وتطوير المسيرة الديمقراطية وترسيخها وتجنيبها العثرات والانعكاسات ولضمان ان تكون الممارسة الديمقراطية على افضل وجه ممكن فانه يجدر بنا وبكل حريص على مجموعة المؤشرات التي ستوجه قراره في اختيار ممثلين في الحياة العامة والعمل العام السياسي والاجتماعي ويمكننا ان نضع ابتداء المبادىء والمؤشرات التالية التي نعتقد انها تمثل المعايير الاساسية التي ستوجه المرأة في اتخاذ خياراتها في من يمثلها وهذه المعايير والمؤشرات والخطوط يمكن تضمنها المبادىء التالية:

١ - ان تكون المرشحة حائزة على الشروط العامة للترشيح الى مجلس النواب بمقتضى قانون الانتخاب النافذ. بالاضافة الى ذلك ان تكون المرشحة في سن يؤهلها للنضوج السياسي وان تكون قادرة على التعبير والحديث بالمنابر العامة وان تكون حاصلة على درجة من التعليم ويمكن اعتبار الدرجة الجامعية الاولى والحصول عليها مؤشراً على القدرة تلك.

٢ - ان يكون لها اسهام في العمل العام وفي قطاعاته المختلفة بما في ذلك التطوعية والعامة والخاصة ونعتقد ان الاسهام في العمل العام لمدة لا تقل عن عشر سنوات يؤهل المرشحة لتكون قادرة على تلمس احتياجات الجمهور وادراك التحديات التي يجابهها الوطن من داخله وخارجه ويزودها باطلاع كاف على مسيرة التنمية الاجتماعية والسياسية في المملكة وعلى حاجات المرأة الاردنية وطموحاتها المشروعة.

٣ - ان تتمتع المرشحة بشخصية متزنة وثقة بالنفس وتتحلى بالانضباط الذاتي وان تحظى باحترام وتقدير مجتمعها المحلي والدوائر المهنية او الحرفية او السياسية او الاجتماعية التي تعمل ضمن اطارها.

٤ - ان تتمتع بحياة اسرية ناجحة وسلوك اسري بناء وان تحظى بدعم من عائلتها المباشرة في توجهها للعمل العام:

٥ - ان تتحلى بشخصية قيادية غير انفعالية قادرة على الحوار الهادىء باعتباره اساسا للعمل الديمقراطي.

٦ - ان تؤمن بالثوابت الاساسية للوطن الاردني وان تعتز بانتمائها له وبانتمائها للامة العربية عامة وان تؤمن بالدستور وان تكون متوافقة مع مبادىء الميثاق الوطني وان تكون مدركة لكل ابعاد التراث الوطني السياسي والاجتماعي.

٧ - ان تؤمن بحقها الانساني كمواطن على كافة المستويات وبحقها في العمل والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اسوة باخيها الرجل.

٨ - ان توافق على مضمون الاتفاقيات الدولية وخاصة المتعلقة بحقوق المرأة والطفل وفي مقدمتها اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز والتي صادقت عليها المملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٩٢.

٩ - ان تكون ايجابية في تناولها وادراكها لقضايا الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي وان تؤمن بان الانجازات الوطنية الكبرى هي حصيلة تراكمات من العمل السياسي والاجتماعي الجاد وان جوهر الديمقراطية هو التدرج واحترام منجزات الاخرين واجتهاداتهم والبناء على ما تم انجازه في مراحل سابقة.

١٠ - ان تؤمن بالتعددية السياسية والفكرية وان التقدم هو نتيجة للحوار الموضوعي بين الرأي والرأي الآخر وان تبتعد عن المقولات المسبقة والاحكام الشاملة.

١١ - ان تعي جيداً شؤون وهموم القطاع النسائي وان تدرك جيداً الابعاد المختلفة المترتبة على تنمية قطاع المرأة وان تؤمن بان الاسرة تظل في مطلق الاحوال الخلية الاساسية للمجتمع وضمان استقراره واستمراره.

١٢ - ان تؤمن بالرغم من ان النائب هو ممثل الامة بمجموعها وعليه الاهتمام بشؤون قطاعات المجتمع جميعاً الا ان طبيعة المرحلة ودرجة التطور الاجتماعي الذي نمر به والوضع التي تعيشه المرأة في مجتمعنا يقتضي من المرشحة ان يكون لها اهتمام خاص بقضايا المرأة وان تعطيها اولوية متقدمة عن غيرها من اهتمامات العمل السياسي وذلك لان المرأة في الاردن لا زالت تحتاج الى دعم كبير ومتميز لترسيخ نضالها.

١٣ - ان تؤمن بالعمل الاجتماعي الديمقراطي وروح الفريق وان تكون بعيدة عن الفردية والاستعراضية وعن استثمار الموقع لغايات انانية او ضيقة وان تؤمن بانها تمثل كامل المجتمع الاردني رجاله ونساءه اينما كانوا وعلى حد سواء.

١٤ - ان تؤمن بان الانسان هو حقيقة اثمن رأس مال وانه هو هدف التنمية بأوجهها

البقية ص ١٠

انتصار جديد للمرأة الاردنية

جرى انتخاب الرفيقة املي نفاع الى عضوية المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية، وهي اول امرأة يتم انتخابها الى هذا الموقع منذ عقد من الزمن. ومن الجدير بالذكر فان المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية يمثل اثنى عشر اتحاداً يتواجدون في مختلف مدن الاردن وهي: عمان والزرقاء واربد والكرك والبلقاء وجرش والطفيلة ومعان والعقبة ومادبا وعجلون والمفرق.

والى مزيد من النجاحات على طريق وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار.

ميليشيا طالبان تفرض مزيداً من القيود على حرية المرأة

اصدرت حركة طالبان الافغانية تعليمات جديدة تقيد ... المرأة في وكالات اغاثة اجنبية وحصولها على مساعدة ... القيود الجديدة في مذكرتين وجهتهما "ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر" الى وكالات الاغاثة الدولية والمستشفيات ... المذكرة المرسلة الى وكالات الاغاثة: "تنظم دولتنا الاسلامية ... عدم تشغيل المرأة في المكاتب الدولية او المحلية، ... حق المرأة في الخروج من المنزل من صميم تعاليم الاسلام ... على المؤسسات الاجنبية والمحلية احترامها، وتكرس التعليمات الجديدة حظر عمل المرأة الا في مجال الطب".

وطبقاً للتعليمات تحتاج وكالات الاغاثة الى تصريح ... الادارة قبل تشغيل المرأة وتقديم المساعدة لها. لكن حتى ... العاملة في مجال الطب عليها ان تحترم تعليمات قائمة على ... طالبان للشريعة الاسلامية. فقد جاء في تلك التعليمات: "ما من ... افغانية يمكن لها ان تتقلد منصباً رفيعاً في المستشفيات ... يديرها الاجانب"، كما يجب الا تجلس النساء والعاملات في ... الطب الى جوار سائق العربة خلال توجههن الى مكان العمل ...

ويخصص جزء كبير من برامج الاغاثة الاجنبية للنساء ... افغانستان خاصة ارامل كابول اللواتي يقدرن بالالاف ... الفاقة نظراً للقيود التي فرضتها طالبان على تمتعهن بفرص ...

وتقضي التعليمات بأن تتم مساعدة الارامل الافغانيات من ... محارمهن من رجال الاسرة. وجاء في التعليمات. "ستكون ... اذا قدمت المساعدات المخصصة للأرامل والنساء المحتاجات ... خلال محارمهن".

اما التعليمات التي ارسلت الى المستشفيات فتحظر على ... زيارة المرضى الرجال في عنابر فردية، كما تحظر استخدام ... مستحضرات التجميل وارتداء احذية ذات كعب عال ... الهدوء في المستشفيات.

منظمة الصحة العالمية تنظم ندوة لوقف العنف ضد المرأة في كوبنهاجن

اعلن المكتب الاقليمي الاوروبي لمنظمة الصحة العالمية في الدنمارك ان المنظمة العالمية ستعقد في ٣٠ و ٣١ تموز ندوة في كوبنهاجن حول ازالة العنف الذي تتعرض له المرأة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاطباء النسائيين.

وتهدف هذه النقاشات، التي تستمر يومين، حول العنف الذي تتعرض له المرأة في دول نامية وصناعية، الى لفت انظار السياسيين والاطراف التي توفر الخدمات الصحية الى آثار العنف على صحة المرأة ومناقشة سبل ازالته.

ويفيد تقرير جديد اعدته منظمة يونسيف ان امرأة من اصل كل ست نساء في العالم تتعرض للاغتصاب مرة واحدة في حياتها على الاقل. ومن الامثلة التي اعطاها التقرير عن اعمال العنف التي تطال المرأة ١٥٠ الف امرأة تعرضن للاغتصاب خلال الحرب الاهلية في رواندا. وفي الهند تقتل اكثر من خمسة الاف امرأة سنوياً لان عائلات ازواجهن غير راضية عن مهرهن.

وتتعرض ما بين ٢٥ و ٥٠٪ من النساء للضرب على ايدي ازواجهن. وفي الولايات المتحدة تتعرض كل تسع ثوان امرأة للضرب لكن امرأة واحدة فقط من اصل مئة ترفع شكوى.

واوضح التقرير ان اكثر من مليون قاصر غالبيتهم من الفتيات يجبرن سنوياً على ممارسة الدعارة لا سيما في آسيا.

وختم التقرير بالقول ان العنف الذي يمارس على النساء يشكل العائق الرئيسي امام النمو الاقتصادي والاجتماعي في عالم اليوم.

لكن ٤٤ ٪ من دول العالم الـ ١٩٣ فقط تملك قوانين تعاقب على اعمال "العنف ضد النساء".

وتملك ٢٧ دولة فقط قوانين تمنع الاعتداءات الجنسية عليهن، و ١٧ دولة تعترف بعمليات الاغتصاب بين شخصين متزوجين على انها جريمة.

د. عواطف عبد الرحمن في عمان

في منتدى شومان الثقافي، القت الدكتورة المناضلة عواطف عبد الرحمن محاضرة عن هموم الصحافة والصحفيين في الوطن العربي بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٩.

من ابرز النقاط التي اثارتها هي خضوع اغلب الصحف الى ملكية حكومية حيث الطابع الرسمي يغلب على صحافتنا. وان اغلب القوانين التي تحكم الصحافة العربية هي من موروثات العهود المتخلفة وتعود الى ١٨٥٧ في عهد السلطان عبد العزيز. ولا يزال جوهر هذه اللائحة هو الذي يتحكم في قوانينا الحالية

واخطر ما في القوانين هو الرقابة الذاتية والقانون غير المكتوب الذي يتيح المجال للسلطات بالرقابة دون ان تخضع هي نفسها للمساءلة.

وتحدثت د. عواطف عبد الرحمن من هيمنة ... الاعلام الاجنبية على ... والمضامين الاعلامية ... تسيطر ٢٢ ... اميركية على ... الاعلام.

مسيرة تقدم الامم المتحدة وحقوق الاطفال

كشف تقرير اليونسيف السنوي الذي عرض في عمان بتاريخ ٧/٢٢ عن اوضاع مأساوية لاطفال العالم. فخلال استعراض فصل "المياه النظيفة والصرف الصحي". وهي الموضوع الرئيسي للتقرير هذا العام، تبين ان توفر دورة المياه ما زال ضرباً من الترف بالنسبة لنصف سكان العالم. والامر الادهى ان نسبة من تتوافر لهم وسائل الصرف الصحي تنخفض بدل ان تزيد.

اما في مجال صحة الاطفال وحقهم في التغذية الجيدة والرضاعة الطبيعية فقد تبين ان الاسهالات تقتل نحو ٢.٢ مليون طفل في العام الواحد. وقد اتضح من ارقام هذا العام ان هناك ١٠٠٠ طفل يموتون كل يوم بسبب مرض الايدز.

اما في مجال التعليم فقد اتضح ان هناك ١٤٠ مليون طفل خارج المدارس وهؤلاء سينضمون قريباً الى ١٠٠٠ مليون امي في العالم.

وفي مجال العنف فان الاطفال والامهات اكثر من يتعرض للعنف بسبب غياب التشريعات التي تحمي الاطفال والنساء من العقوبات والاعتداءات غير الانسانية. ان اسوأ انواع انتهاكات حقوق الانسان هي انتهاكات العنف، فقد قتلت او فقدت اكثر من ٦٠ مليون امرأة معظمهن من جنوب شرق اسيا بسبب المتاجرة بالجنس وتخضع ٢ مليون فتاة في شمال افريقيا للختان ويتم ارغام اكثر من مليون طفلة على ممارسة الدعارة.

العدالة والبيئة السليمة ونوعية جيدة من التعليم لا يمكن ان تتحقق كما يقول التقرير حين تكون المداخيل متفاوتة بشكل خيالي. اذ بينما هناك اسرة تحصل على دخل ٨٠ دولار فقط هناك من يحصل على ٦٣٠.٤٠ دولار. ومثل هذا التفاوت يتم تعزيزه وتكريسه في السياسات الاقتصادية الحالية في العالم.

يذكّر التقرير الحكومات والمجتمع الدولي باحترام الحقوق الاساسية للطفل القائمة على مبادىء توفير حق الحياة وحق النمو السليم وحق الحماية من العنف وحق المشاركة في الحياة السياسية واتخاذ القرارات.

ولا بد من التذكير ان هناك جهوداً تبذل من اجل تأسيس هيئة وطنية تشكل مرجعية لقضايا الاطفال. حيث توجد هيئة العمل الوطني للطفولة تضم ممثلين عن القطاع العام والقطاع الخاص وبعض المنظمات الاهلية. وتتلقى هذه الهيئة دعماً من قبل بعض الوكالات المتخصصة في هيئة الامم المتحدة من أجل دعم الجهود الوطنية والتشجيع على اعتماد ميثاق عربي للاطفال ودعم الخطة الاردنية التي طورتها هيئة العمل الوطني للطفولة. اما العمل الاساسي لهذه الهيئة فهو القيام بجمع المعلومات عن الاطفال في الاردن وتحديد الحاجات واعداد البرامج التي تكفل نوعية تعليم افضل وبيئة صحية افضل وتوفير العدالة والحماية ضد العنف.



من هنا نبدأ

محاكمة رجال الشرطة في تركيا

واخيراً بدا القضاء التركي يضع حداً للقمع والتسلط والتعذيب واخفاء الجرائم السياسية بحق اليساريين في تركيا وبحق الصحفيين الذين قاموا بمهمتهم الجليلة بكشف حقيقة ما يجري في السجون التركية.

فقد تناقلت الانباء ان ٤٨ من افراد الشرطة في مدينة ازمير يخضعون للمحاكمة بعد توجيه التهم لهم بالمشاركة في اعتقال صحفي تركي وتعذيبه حتى الموت، والتخلص من جثته برميها في حديقة عامة، ومن ثم رفض اوامر القضاء بالمثول امام المحكمة. وكان هذا الصحفي قد كشف وفاة احد المناضلين اليساريين المدافعين عن حقوق الانسان على ايدي الشرطة، وشارك في تشييع جثمانه ونقل صور التعذيب الواقع عليه الى الصحافة العالمية ومنظمات حقوق الانسان.

يظهر ان السحر انقلب على الساحر. ولم تستطع الشرطة التركية الافلات من قبضة العدالة بعد اقترافها مسلسل الجرائم ضد الصحفيين وضد المعارضة اليسارية. وها هو العالم يتابع انباء المحاكمة وانباء فتح الملفات الخاصة بمقتل وتعذيب سجناء الراي في تركيا.

للأسف، الصحافة والاعلام في الاردن لم تورد هذه الانباء بالرغم من ان رئاسة منظمة الصحافة العالمية، مركزها الاردن، وكاننا نسكت على الجرائم في تركيا خوفاً من معرفة الراي العام بامكانية محاكمة الشرطة من اصغر فرد الى اكبر فرد اذا ما اقترفوا جرائم التعذيب والقتل والتخلص من آثار الجريمة.

انتهى عهد القمع والتسلط واخفاء الجرائم السياسية. واذا ما انتفض القضاء التركي لاخذ دوره وانتفض اهالي المغدورين لتقديم الشكوى ورفع الدعاوى، فهذا مؤشر على ان صرخة المدافعين عن حقوق الانسان قد اتت اكلها ولم تذهب هدراً.

لم تعد السلطات قادرة على حماية مجرمي التعذيب وافراد الشرطة الساديين، ولم يعد العالم يسمح بالسكوت على جرائمهم اكثر من ذلك."

مظاهر التمييز ضد المرأة في مصر

في تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان، يتضح ان هناك العديد من مظاهر التمييز ضد المرأة المصرية في نصوص قانون العقوبات، واول من يمارس ذلك التمييز هو المشرع الذي خفض عقوبة الزنا للزوج وزادها للزوجة. كما خفض عقوبة من يقتل زوجته الزانية ولم يخفضها لمن تقتل زوجها الزاني.

ويتعرض التقرير لضحايا العنف السياسي من النساء اللواتي يقتلن او يجرحن عن طريق الخطأ نتيجة العنف المتبادل. وعلى صعيد الاسرة فان المرأة ايضاً ضحية لعوامل الفقر والامية والتفكك الاسري بين عقوق الابناء والعنف الذي يمارسه الزوج، والذي قد يؤدي الى القتل.

ولاحظ التقرير من الرصد والمتابعة ان من الاسباب الرئيسية لقتل السيدات السرقة، والاغتصاب، وهتك العرض، فالجاني غالباً ما يقتل ضحيته بعد تنفيذ جريمته خوفاً من افتضاح امره.

ويشير التقرير الى زيادة ظاهرة اهمال الاطباء والتي تؤدي الى حالات الوفاة بين السيدات، سواء لعدم مراعاة الاصول الطبية، او لسوء حالة المستشفيات.

ويسلط التقرير الضوء على المجتمع الذي تنطوي عاداته وتقاليده على افكار خاطئة عدة تحمل في طياتها مظاهر العنف ضد المرأة، بدءاً من الختان ومروراً بالزار واخراج الجان وغيرها.

ويوصي التقرير بتعديل نصوص القوانين التي تميز الرجل عن المرأة والعمل على رفع مستواها التعليمي والثقافي، وتوفير الدعم المعنوي لها، كما يوصي بتحسين صورة المرأة اعلامياً، والسماح بانشاء الجمعيات والمراكز غير الحكومية المعنية بهموم المرأة واصدار قانون يحظر ممارسة الختان.

محامون بريطانيون من اجل الحقوق الانسانية للفلسطينيين في القدس

اصدرت لجنة مستقلة من ٦ محامين بريطانيين تقريراً باسم "حقوق الفلسطينيين في القدس - ٣٠ عاماً من الاحتلال" بعد القيام بجولة ميدانية في مدينة القدس وبقية الاراضي العربية المحتلة بمناسبة مرور ٣٠ عامًا على الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

واهم ما جاء في هذا التقرير يتعلق بالتغييرات التي طرأت على مدينة القدس منذ توقيع اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣، وبعد ان اجلت المباحثات بشأن القدس الى المرحلة النهائية التي كان من المفترض ان تعقد عام ١٩٩٧، استفادت السلطات الاسرائيلية من تأجيل المفاوضات بشأن القدس لاحداث تغييرات على الوضع النهائي وفرض الامر الواقع من اجل زيادة عدد الاسرائيليين وطرد الفلسطينيين للاستيلاء على القدس باكملها.

كما ركز التقرير على انتهاكات حقوق الانسان التي تشمل غياب المحاكمة العادلة والاعتقال الاداري وتجديده دون توجيه تهمة، والتعذيب في السجون ومحاربة حرية التعبير وحرية الكتابة في الصحف، وفضح الممارسات والانتهاكات الخاصة بطرد سكان القدس مثل سحب الهويات وحرمان المقدسيين من الوصول الى بيوتهم.

Lawyers for Palestinian Human Rights (LPH

PALESTINIAN
HUMAN RIGHTS
IN
JERUSALEM
30 YEARS
AFTER OCCUPATIO

فض النظر عما يجري في البحرين

بالرغم من صمت حكومات الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا بالذات عما يجري في البحرين والذي يعتبر موافقة ضمنية بسبب كون البحرين اكبر قاعدة عسكرية اميركية - بريطانية في الخليج، فان منظمات حقوق الانسان ومن بينها منظمة "جماعة الرقيب" المدافعة عن حقوق الانسان قد اصدرت تقريراً يدين انتهاكات حقوق الانسان في البحرين ويدين صمت الدول التي تدعي رعاية "حقوق الانسان" في العالم.

حدد التقرير الذي اعتمد على مقابلات مع سكان البحرين من محامين ورجال اعمال واشخاص نفتهم حكومتهم خارج الوطن نوعين من الانتهاكات: النوع الاول في مجال تنفيذ القانون وتحقيق العدالة ويتضمن اعتقالات تعسفية وممارسات العنف البدني بحق المعتقلين ومحاكم امن خاصة تحرمهم حقوقهم السياسية حتى تلك التي ينص عليها القانون. والنوع الثاني يشمل الحرمان من الحقوق السياسية مثل حرية التعبير والاجتماع وتشكيل احزاب سياسية وانتقاد السلطة التنفيذية.

اضاف التقرير ان ممارسة التعذيب شائعة وتمر دون عقاب وتؤخذ الاعترافات دون ادلة في غياب المحامين وتعتمدها المحاكم الامنية التي لا يمكن استئناف أحكامها. كما ان الاعتقالات التعسفية والنفي خارج البلاد تمارس بشكل كبير وكأنها سياسة رسمية للدولة.

اسعار البطاطا

البطاطا. ولكن الشركات المنتجة لهذه المادة الغذائية الضرورية والشعبية، لا تورد للاسواق يومياً سوى بحدود ٢٠٠ طن، الامر الذي يجعل الطلب اكبر من العرض، وهو ما يؤدي الى ارتفاع الاسعار. وطبعاً يتحكم في سوق هذه المادة عدد محدود من الشركات المنتجة في الجنوب والتي تقل عن عدد اصابع اليد. ويتوفر لديها في الوقت الحاضر انتاج وفير جداً، وتقوم بتخزين جزء كبير منه، علماً ان بعض الاصناف لا تصلح للتخزين. ولكن حجب كميات منها عن السوق يسمح ببقاء الاسعار مرتفعة، والحصول على ارباح كبيرة.

وهكذا فإن الاحتكار يلعب دوراً واضحاً، وتتبخر كل الادعاءات والمزاعم حول قوانين السوق، حيث يحل محل الية السوق اجراءات احتكارية، ولكن دون تدخل من السلطات المعنية او المختصة. وهكذا تتحول سياسة التعويم الى اداة لابتزاز المستهلك وتخفيض المستوى المعيشي للشعب. وتؤكد التجربة في جميع بلدان العالم التي طبقت عدم التدخل في سياسات الاسعار، ان ذلك قد ادى الى زيادة معدلات الفقر وعمق الاحتقان الاجتماعي وساهم في تمركز الثروة.

العاملون في قطاع

نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الى المتظاهرين لابلاغهم ان الرئيس يلتسين على علم بمسيرتهم فيما طالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لصرف مستحقاتهم الى جانب محاسبة المسؤولين عن التقصير. ودعا نيمتسوف وفدا من المعتصمين لاجراء المفاوضات مع المسؤولين داخل مقر الحكومة والتي اسفرت عن تلبية معظم مطالبهم. وقال ممثلو المعتصمين ان الجانبين توصلا الى اتفاق يكفل سداد المتأخرات المالية فيما حددا الاولويات ووقعا بروتوكولا ينص على الخطوات اللازمة لذلك. واشاروا الى ان فيكتور تشيرنوميردين وقع على الوثيقة بصفة ضامن وحدد اسماء المسؤولين عن التنفيذ ومنهم بوريس نيمتسوف. وخلص المعتصمون الى قرار بالانتظار حتى صباح اليوم ثم انهاء الاعتصام والعودة الى مقار العمل في انتظار الخطوات العملية اللازمة لتلبية مطالبهم وضمان امن المحطات النووية الذي قالوا انه يعني امن الدولة الروسية.

خصخصة التعليم

التلاميذ المصريين ليدرسوا منهجا اجنبياً تماماً. واذ ينصّ قانون التعليم الخاص على ضرورة التزام المدرسة بالمنهج الحكومي كحد ادنى، الا ان واقع الحال يؤكد ان تلك المدارس تتجاوز تماماً المنهج الحكومي، كما ان المنهج المقرر ليس هو نهاية كل شيء، فضلاً عن ان وزارة التعليم لا تملك من الامكانيات والقوى البشرية التي تمكنها من المراقبة والاشراف على تلك المدارس.

ومن هنا فإن تلك المدارس ستكون اداة لخلق مواطنين لا تجمعهم رابطة ولا تقربهم لغة مشتركة، وانما سيكونون مواطنين مختلفين في اللغات التي يتحدثون بها، وفي القيم التي يؤمنون بها، وفي الوجهة التي يتجهون اليها، وهو امر ينذر بأوخم العواقب على مستقبل الوطن.

ان مكمن الخطورة يأتي من التعامل مع قطاع التعليم كغيره من قطاعات النشاط الاقتصادي والخدمي، واعتبار ان انشاء مدرسة خاصة تماماً مثله مثل انشاء مصنع للسيراميك، وهو ما لا يحدث في بلاد متقدمة او بلاد متخلفة او بلاد تركب الافيال!!.

(عن "الاهالي" المصرية)

الحزب السياسي

الانقسام الطبقي للمجتمع، حتى في البلدان التي بلغ فيها هذا الانقسام اوضح درجاته، وذلك لانها تعبر عن مصالح فئات اجتماعية ومجاميع مختلفة داخل الطبقات. وفي بعض البلدان، وخاصة تلك التي تشكل البرجوازية الصغيرة غالبية سكانها، توجد كثرة من الاحزاب السياسية، وغالباً ما تشجع الطبقات الحاكمة ذاتها هذه الكثرة من اجل اهداف خاصة بها. ولكن كلما ازدادت ضراوة الصراع بين الطبقة المعنية وغيرها من الطبقات، ازدادت حاجتها الى تأسيس حزب سياسي واحد قوي بما فيه الكفاية وقادر على الدفاع بنجاح عن مصالحها. ولا يندر ان تقوم الطبقة الحاكمة بتأسيس حزبين متنفذين لا يختلفان عن بعضهما البعض في الاهداف السياسية ولكنهما يتباينان في اساليب بلوغها.

وخلال النضال السياسي لا يندر ان تعقد الاحزاب السياسية التي تمثل طبقات وفئات مختلفة اتفاقات انتخابية او تحالفات. وقد يكون ذلك نابعاً في بعض الاحيان من تطابق مصالحها في فترة معينة في النضال ضد عدو مشترك او من اجل هدف مشترك.

عدد جديد

لغة. لقد انقرض هذا العدد الكبير من اللغات اما لابادة اصحابها او لذوبانهم لغوياً ومن ثم ثقافياً في لغة اخرى اكبر، كانت في العادة هي احدى اللغات الاوروبية التي استقدمها المستعمرون او المستوطنون الغزاة، كما حدث في الامريكيتين او في استراليا او افريقيا او جنوب شرقي اسيا او جزر المحيطين الهندي والهادي.

وتقول هذه الاحصاءات ان معدل انقراض اللغات يتزايد بسرعة، حتى ان الانسانية تفقد لغة واحدة تقريباً كل شهر، وان اللغة الانجليزية – الامريكية هي التي تحل محل اللغات المنقرضة في عصرنا الراهن تحت وطأة اجتياح وسائل الاتصال الكونية والاعلانات والتجارة والتعليم.

وتقول دراسة انه مع انقراض لغة ما، فإن ثقافة باكملها تندثر، وان ثروات البشر الثقافية ورؤى العالم المتنوعة التي تملكها الثقافات المختلفة، تتضاءل بسرعة مع اندثار او انقراض كل لغة ومعها ثقافتها.

الاصرار على اغتصاب

يتيحان لاسرائيل هذا النمط من العبث بممتلكات الاخرين، وبالقانون الدولي.

كذلك فإنه لو كان العرب في موقف تضامني اقوى ولو بذلوا جهوداً قوية لتدعيم قوتهم القادرة على حماية حقوقهم لما جرؤت اسرائيل على التمادي في عبثها وفي افعالها العدوانية ضد العرب ارضاً وبشراً. لكن، وايًا كانت الظروف، فإن ما تفعله اسرائيل في هضبة الجولان السورية هو غير شرعي، ولن يكون من شأنه سوى ضرب مسيرة التسوية السياسية والتأكيد على ان صورة اسرائيل العدوانية المتطرفة الراغبة دائماً في اغتصاب ممتلكات الاخرين، والتي تخرق القانون الدولي بشكل دائم هي الصورة الحقيقية لاسرائيل.

الخوف يرافق

الغاية على ارض الواقع والا ستبقى حبيسة في مخيلته فقط. بالنسبة لي ليست هناك غاية محددة الملامح او مؤطرة في ذهني، لأن فضاء الفن واسع، لكنني اسعى بجد الى اختيار نوعية ادواري بشكل يناسب مظهري الخارجي، ويناسب ايضاً مدى المنظور النظري والعملي الذي اصل اليه. وهذا يعود بنا الى موضوع العرض والطلب الذي هو في الواقع امر معقد ومرتبط بالامكانات الانتاجية الحالية.

– المسرح كحالة تعبير ساخنة مختلفة عن تقنيات التلفزة، هل لديك شوق لاعتلائه وهل هناك حلم بمشروع للخشبة كامتحان اخير؟

ج : المسرح في الدرجة الاولى هو مكان للتعلم والتثاقف وتطوير الادوات التعبيرية عنها بالجسد. اتمنى ان التحق به كمدرسة اتقدم فيها الى امتحاني الاخير... ولكن هناك امتحانات لم اتجاوزها بعد. غير انه حلم قادم ودائم وسأسعى الى تحقيقه كجزء من تحقيقي لذاتي.

معايير ومؤشرات

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وان اي منظومة تسعى لخدمته وتطويره وصيانة حقوقه واطلاق ابداعاته وتوفير الفرص لازدهاره في مجتمع حر تنافسي بعيد عن احتكار الاقلية.

١٥ – ان تؤمن بان التغيير الهادئ المدروس هو السمة الاساسية والاجتماعية للمجتمعات الديمقراطية المتطورة وبان الحجر الاساسي لكل النظم السياسية هو الامن بمعانيه الشاملة الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

١٦ – لتحقيق الغاية المنشودة وهي ايصال المرأة الى البرلمان فانه من البديهي ان يتم توجيه كل مصادر الدعم للمرشحة الاكثر حظاً ضمن المعطيات الراهنة واكثر قدرة على تمثيل هذه المبادئ والمعايير وان توجه الدعم لواحدة من المرشحات دون غيرها وفقاً لما يستقر عليه الراي، هذا لا يعني انتقاصاً من كفاءة ومكانة المرشحات الاخريات ولكن ذلك يتم من اجل تامين الحصول على افضل الفرص في التمثيل النيابي للمرأة.

ان هذه المؤشرات والضوابط ليست الا محاولة لوضع الخطوط العريضة التي تمكننا من توجيه خياراتنا في دعم النموذج الافضل الذي يمكن ان يمثل المرأة في بيت الامة.

متى تحل

يستجيبا لاقتراحات وزارة الزراعة القاضية بتسوية هذا الموضوع بالسرعة المطلوبة.

لقد عرف عن حكوماتنا المتعاقبة انها تهب للدفاع عن ... كلما تعرض احد البنوك الى اية اختلالات، ولكن حكوماتنا ... لا تتحرك ابداً عندما يتعلق الموضوع بالمزارعين والفقراء ... تحركت، فإن ذلك يتم بتثاقل وحركة ديناصورية.

ان الريف، وجماهير المزارعين، الذين يطحنهم ... وتتزايد معدلات الفقر في صفوفهم، ومعهم كل القوى ... بلادنا... ينتظرون اجراء سريعاً لحل مشاكلهم ... ضرورة تناول ازمة المزارعين والزراعة بعيداً عن توجيهات ... اياها التي عمقت الاختلالات في بلادنا.

تعمق حالة

٥ – توحيد انشطة التدريب المهني والتقني في اطار ... واحد.

٦ – اقامة ودعم صندوق رعاية وتأهيل.

٧ – تأكيد الحاجة الملحة لايجاد توازن بين معدلات ... السكاني والقدرات الاقتصادية المتاحة لمواجهة حقيقة ان ... ٣٠٪ من السكان يعيشون تحت مستوى الفقر.

٨ – ايجاد حوار شراكة يهدف الى رفع قضية ... الاجتماعية الى قمة الاولويات والبحث عن اجابات ... على الوعي والفهم المتعدد والمتأصل ثقافياً في المجتمع ...

ويتوقع ان يؤدي تنفيذ الاستراتيجية الجديدة الى ... لسياسة قومية للتخفيف من مشكلات الفقر، وانشاء ... للحماية الاجتماعية. كما يؤدي الى تفعيل نظام مراقبة ... وسياسات العمل المؤسسي وانظمة مراقبة العمالة والتوظيف ... الى امكانية تطوير قطاع الاعمال التجارية والمشروعات ... الصغيرة كوسيلة للتوظيف المستدام واطلاق ... المناطق الريفية والحضرية.

ورغم ذلك تبقى السياسات الاقتصادية – الاجتماعية ... في ظل توجيهات صندوق النقد الدولي عاملاً هاماً في زيادة ... الفقر، بينما لم تثبت انها ساهمت في زيادة معدلات ... اذ من المعروف ان التنمية المتكاملة هي الوسيلة الرئيسية ... موضوعي الفقر والبطالة.

افغانستان تغرق

اقرب وقت، بعد ان انتشرت قواته على شكل طوق ... كابول.

وفي الوقت الذي تحتدم المعارك، وترتفع اعداد ... البشرية ومعدل الدمار المادي، فإن تجارة المخدرات ... اهم مصادر تمويل القوات المتحاربة ... افغانستان اصبحت البؤرة التي تتفجر فيها صراعات ... وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبعض القوى الاقليمية ... ان المذبحة البشرية المستمرة في افغانستان ... بين قوى خارجية يدفع ثمنها الشعب الافغاني.

اللجوء السياسي

والياس.

ففي الوقت الذي استطاع عدد كبير منهم ... الوطني وقاوم كل محاولات التأثير لتغيير قناعاته ... الظروف بعثت الضعف والياس عند البعض الاخر.

فتجربة اللجوء السياسي لم تكن تجربة ... بل كانت ولا زالت ظاهرة عالمية شملت بالدرجة الاولى ... النامي في مرحلة انتهاء الحكم الكولونيالي المباشر.

فالمرحلة الجديدة شهدت تباينات واسعة حول ... المجتمعات الجديدة، مما عمق الصراعات السياسية ... من جهة، كما ان فقدان الديمقراطية في غالبية هذه البلدان ... اخرى عمق ظاهرة اللجوء السياسي، مما حول هذه ... ظاهرة دولية، فرضت على الامم المتحدة تبنيها.

انفجار القدس

الاعادة التي تحدثت عنها الصحافة الاسرائيلية ... قصيرة.

ان النضال المشروع للشعب الفلسطيني ... زال يلقى التأييد والدعم من شعوب العالم ... المواقف الاخيرة لدول العالم في هيئة الامم ... اسرائيل الا تعبيراً عن استمرارية هذا التأييد ... الاحتلال كبيرة جداً، بغض النظر عن الجهة ... بالعملية، وان استمرار الاحتلال سيكون سبباً ... احداث دامية جديدة.

انتخابات المكسيك

● بقلم اسماعيل صبري عبد الله

عرفت المكسيك الثورة ذات المحتوى الاجتماعي البارز في اوائل العشرينيات من هذا القرن، وشهدت البلاد أول مناداة بالمساواة بين المواطنين بغض النظر عن اصولهم العرقية وبالذات بين المنحدرين من هنود امريكا والنازحين من اوروبا. كما جرى اول اصلاح زراعي. ولم يكن كل ذلك أمراً سهلاً. فقد واجهت الثورة مقاومة عنيفة من الرجعية وكبار الملاك والعنصريين البيض، وحركات تمرد محلية في اقاليم مختلفة، والشقاقات بين قوى الثورة. وانتهى ذلك بعودة اليمين المحافظ الى حكم البلاد بأسلوب ديكتاتوري. ولكن التيار الثوري انتصر من جديد في اوائل الثلاثينيات.

ونجح الحزب الثوري الوطني بقيادة كرديناس الذي انتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٣٤ في تعبئة الجماهير وضمان استقرار الحكم دون عنف، وكذلك تأميم البترول والسكك الحديدية. وقد ساعدت ظروف الحرب العالمية الثانية هذا القطر المحايد على زيادة عوائد موارده الاولية والاسراع في التصنيع.

وصاحب هذا تحسين كبير في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية. واعلنت القيادة المحافظة للحزب الوطني ١٩٤٦، مستندة الى القوى الرأسمالية الصاعدة، انتهاء المرحلة الثورية واستمرار الثورة بالطرق الدستورية السلمية.

وغيرت اسم الحزب الى الحزب الوطني الثوري المؤسسي، وهذا ما يذكرنا بشعار "دولة المؤسسات" الذي لمع لفترة في مصر في بداية السبعينيات.

والامر الذي تتفرد به التجربة المكسيكية هو نجاح الحزب الحاكم في ابعاد الجيش عن الحياة السياسية، واختفاء اية محاولة انقلابية، والتمسك الظاهر بتعبيرات الثورة واليسار والجمهورية والتقدم.. الخ. وبالمقابل انفرد هذا الحزب بحكم البلاد دون شريك او منافس ذي خطر رغم التصريح بوجود عدد من الاحزاب الصغيرة.

وفي الواقع استولى الحزب استيلاء كاملاً على جهاز الدولة والحكم المحلي وكل المؤسسات الدستورية. ووصل الامر الى حد ان الصراع السياسي الوحيد ذي الشأن كان يتم داخل الحزب بين اجنحة مختلفة او جماعات مصالح متعددة او "شلل" من محترفي السياسة. وتفرد الحزب بإبتداع اسلوب خاص فيما يتعلق برئيس الدولة. فالرئيس المنتخب له صلاحيات واسعة للغاية، ولا يوجد رئيس وزراء، وبوسعه ان يكدس ما يقدر عليه من اموال. ولكن مدة رياسته ست سنوات فقط يتعين عليه بعدها ان يختفي من الساحة السياسية تماماً. وكان انتخاب مرشح الحزب للرياسة هو وحده المعركة السياسية حيث ان نجاح هذا المرشح باغلبية ساحقة امر مفروغ منه.

والجديد في انتخابات المكسيك التي جرت مؤخراً هو فقدان الحزب الاغلبية المطلقة وفوز زعيم اكبر احزاب المعارضة "كارديناس ابن الرئيس الاسطوري" بمنصب عمدة مدينة مكسيكو العاصمة ذات العشرين مليون نسمة.

وفي المراسم والمكانة يحتل العمدة المرتبة التالية للرئيس مباشرة. يتهيأ العمدة الجديد لخوض معركة الرياسة في العام القادم ليضع حداً لحكم حزب واحد استمر حوالي ستة عقود..

(عن "الاهالي" المصرية)

خصخصة التعليم.. مخاطر ومحاذير

● بقلم د. كمال مغيث

في اواسط السبعينيات ومع قوانين الانفتاح الاقتصادي وتوجه الدولة نحو اقتصاد السوق، اخذت مدارس التعليم الخاص تتزايد وتتسع بتشجيع الدولة التي رغبت في التخفيف من الدعم المالي للتعليم باعتباره خدمة كما يرى صندوق النقد والبنك الدوليين، كما واكب ذلك سعي الكثير من الطفيليين واصحاب الثروات الجدد والعائدين من بلاد النفط نحو البحث عن مدارس تعزل ابناءهم عن مدارس الفقراء وتقدم لهم خدمة تعليمية مميزة، وخاصة بعد تدهور مستوى التعليم الحكومي المجاني من حيث تكدس الفصول وتعدد الفترات في المدرسة الواحدة وانخفاض مستوى التلاميذ.

وقد وصل الامر الى حد ان احد وزراء التعليم السابقين قد وضع تشجيع انشاء المدارس الخاصة كأول هدف لوزارته، وقد اتضح فيما بعد ان هذا الوزير شريك في عدد من المدارس الخاصة.

ولا شك ان لهذا الاتجاه المتزايد نحو خصخصة التعليم، وخاصة بعد ان اصبح هناك سلم تعليمي يوازي التعليم الحكومي منذ الحضانة ورياض الاطفال حتى الجامعات الاستثمارية، اثاراً شديدة الخطورة على حاضر الوطن ومستقبله.

فقد اصبحت مصروفات ونفقات التعليم تجسيداً للتفاوت الطبقي الصارخ اذ تتراوح تلك المصروفات بين بضعة جنيهات (جنيهين وعشرة قروش) في التعليم الابتدائي الازهري، ونحو عشرين جنيهاً في الصف الاول الابتدائي الحكومي الى بضع عشرات من الوف الجنيهات قد تصل الى اربعين الف جنيه وبالدولار في بعض المدارس الخاصة التي تضع ضمن انشطتها تعليم الفروسية والسباحة وزيارة بعض البلاد الاجنبية.

وفي ضوء اختلال المعايير السائد اصبحت تلك المدارس باعتبارها مؤسسات استثمارية تجارية يأتي الربح في مقدمة اهدافها ولو على حساب التعليم والتربية، واصبح اولياء الامور والتلاميذ يتعرضون لانواع متعددة من الابتزاز خارج المصروفات الدراسية التي يشترط القانون موافقة وزارة التعليم عليها، بحجة زيادة المنشآت المدرسية، او مصروفات خاصة للنشاط، او الملابس، او للاتوبيس، وغيرها. ولكن من اعجب ما عرفت في هذا الاطار هو الصفقات التي تعقد بين تلك المدارس وبعض المطاعم، ومن هنا فقد اصبح من المعتاد ان تقوم تلك المدارس برحلات الى مطاعم "مكدونالد" او "ومبي" او "فلفلة" او غيرها من المطاعم، ومن البديهي انها رحلات تجارية بحتة لا علاقة لها بالتعليم او بالتربية.

ومن العجيب كذلك ان بعض تلك المدارس تعلن هذه الايام عن تلقيها لمصروفات التلميذ مقدما لعدة اعوام قادمة على ان ترد تلك المصروفات بعد نهاية المدة، ومن هنا فإن تلك المدارس تعد مدارس لتوظيف الاموال، مثلها مثل شركات توظيف الاموال تماماً، غير اننا هنا لا نقامر بالأموال فحسب، بل بالتلاميذ وبالمستقبل في نفس الوقت.

كما تعلن تلك المدارس كذلك عن استعانتها بمعلمين اجانب، وفي الحق فحتى اليوم لا توجد ادارة في وزارة التعليم مهمتها التأكد من هوية هؤلاء المعلمين الاجانب ومؤهلاتهم وقدراتهم، ومن هنا فمن الممكن ان يشكل هؤلاء المعلمون خطراً على اخلاقيات اولادنا، بل وعلى صحتهم، كما يمكن ان يكون الامر مجرد وسيلة اضافية لتبرير ارتفاع مصروفات المدرسة ويكون هؤلاء الاجانب مجرد مجموعة من الفاشلين الجاهلين في بلادهم كما حدث مرات كثيرة في تاريخنا الحديث.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل كثيراً ما ضبطت بعض المدارس تستقبل التلاميذ، وتقوم بالتدريس لهم لاعوام طويلة، وتمنحهم الشهادات، كل هذا بدون ان تحصل اصلاً على ترخيص من وزارة التعليم، ويجد اولياء الامور والتلاميذ انفسهم فجأة وقد ضاعت اموالهم وضاع مستقبلهم كذلك.

غير ان اخطر ما تهدده خصخصة التعليم هو الهوية الوطنية والتماسك الوطني والتجانس الثقافي بين ابنائنا فقد تنوعت نظم وانواع التعليم في السنوات العشرين الاخيرة تنوعاً كبيراً، فهناك التعليم الديني الازهري وله مناهجه ونظامه الخاص، والتعليم الحكومي، وتعليم اللغات، والتعليم الاجنبي، وقد ظلت المدارس القنصلية مقصورة على ابناء الجاليات الاجنبية، غير انها في السنوات الاخيرة اصبحت تقبل بين صفوفها البقية ص ١٠

لماذا نقاطع الانتخابات؟

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

يعيش الاردن في هذه المرحلة ازمة داخلية وخارجية معقدة، لم تجد الحكومات المتعاقبة حلولاً جذرية لها، فقدت هذه الحكومات منذ معاهدة وادي عربة مصداقيتها امام الجمهور الاردني، لا سيما ان الوعود بحلول للازمة الاقتصادية قد تلاشت كما تفاقمت الازمة المعيشية والاجتماعية، ولم يبق امامها مجال المناورة الا بالانتخابات النيابية التي تريد من خلالها تجديد البيعة للسياسة المتبعة.

فقد حرصت حكومة المجالي على التمسك بقانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات، وحدت من الحريات العامة، بحيث بات واضحاً ان الانتخابات محسومة مسبقاً لصالحها، فضلاً عن كون حكومة المجالي قد اكدت على استمرار برنامج التطبيع مع اسرائيل وسوأت علاقاتها مع عدد من الدول العربية الشقيقة، حيث انه في الوقت الذي تنحر فيه حكومة نتنياهو كل امل للسلام، تتمسك حكومتنا بهذه العملية استراتيجياً حتى لو كان ذلك على حساب قاعدتها الشعبية.

وبما ان الانتخابات هي استفتاء ديمقراطي للشعب حول سياسة الحكومة، فمن الضروري ان يكون هذا الاستفتاء نزيهاً وان تراعى فيه حقوق المعارضة تماماً كما تراعى فيه حقوق الاحزاب الموالية للحكومة. لكن على ضوء كون حكومة المجالي من الحرس القديم ولا تمثل حكومة وحدة وطنية لكافة الاحزاب والاطياف السياسية في البلاد، وعلى ضوء القوانين المتشددة والمؤقتة ومنها قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات، وعلى ضوء هذا الهامش الضيق من الحريات العامة، لا يمكن ضمان تكافؤ الفرص في الانتخابات، بحيث يتوقع ان تكون نتائجها مجيرة لصالح الحكومة.

وعليه يكون الشعب قد انتخب بما يملى عليه وقد انحاز ضد ضميره نتيجة التوجه السياسي والاعلامي الرسمي وشلل ارادة المواطنين. اذ لا يمكن للمواطن ان يوازن بين قناعاته الخاصة وحقه الانتخابي من جهة، وبين الاملاء السياسي الذي تفرضه القيود على اصوات المعارضة وشروط الانتخابات وقانونها.

ومن هنا فإن نضال كافة قوى المعارضة الموحد، هو وحده الكفيل بمنع خروج نتائج الانتخابات على مزاج الحكومة وتوجهها السياسي، ومثل هذا النضال الدؤوب له مساران، فإما مشاركة جماعية بالانتخابات بقائمة موحدة او مقاطعة جماعية لها بناء على اسس واضحة. وبما ان احزاب المعارضة، للاسباب عينها، تتجه للمقاطعة فإن تعرية سياسة الحكومة وتوجهها السياسي من خلال المقاطعة، قد يصبح عملاً ايجابياً حتى لا يبتلي الشعب بتكرار لتجربة البرلمان السابق الذي تحول الى ديكور لتنفيذ سياسات السلطة التنفيذية، دون ان يستطيع الشعب التعبير عن حقيقة ارادته او نبض الشارع ولكن هناك وجهة نظر ثالثة تقول بان المقاطعة قد تضيع فرصة الدعاية الانتخابية وقد تزيد الاحباط في الشارع المحبط اصلاً، وربما تؤدي الى عودة الاحكام العرفية.

وقد يكون هذا التوجه في محله اذا جرى العدول عن بعض القوانين والمراسيم الاستثنائية التي قد لا تمكن المعارضة المشاركة من جني ثمار المشاركة. ففوائد المشاركة، ليست في ايصال بعض ممثلي المعارضة الى المجلس النيابي فحسب، بل ايصال صوت المعارضة الى الجماهير من خلال الحملة الانتخابية التي تحد القوانين المتشددة من فعاليتها. فتكون عندئذ قد حصلت مشاركة، دون تحقيق النتائج المرجوة. والحل في هذه الحالة، هو المشاركة لايصال صوت المعارضة الى الشارع الاردني، مع ابقاء احتمال الانسحاب والمقاطعة قائماً، ولو في اليوم الاخير الذي يسبق الانتخابات. فتكون المعارضة قد ضربت عصفورين بحجر واحد اذ اسمعت صوتها للجماهير بالقدر الممكن والذي تأذن به القوانين، ولم تساهم في نهاية المطاف في انتخاب برلمان ديكوري يجمل وجه الديمقراطية.

وعليه ازاء تمسك الحكومة بالقوانين الاستثنائية والتي تحد من الديمقراطية، يجب رفع وتيرة التنسيق داخل تكتل المعارضة بين الحمائم والصقور، بحيث تتحول الحمائم الى صقور اذا تمسكت الحكومة بالقوانين الاستثنائية، او تتحول الصقور الى حمائم اذا تراجعت الحكومة عنها. وهذا التنسيق هو الافضل للحفاظ على وحدة المعارضة حتى اليوم الاخير قبل الانتخابات.

عدد جديد من "قضايا فكرية"

صدر مؤخراً العدد الجديد من سلسلة كتب "قضايا فكرية" التي يشرف عليها الاستاذ محمود امين العالم، وتدور دراسات هذا العدد حول "لغتنا العربية في معركة الحضارة". تنقسم دراسات هذا الكتاب الجديد الى ستة محاور هي: القضايا العامة، قضايا منهجية وبنيوية، اللغة بين الازدواج والانحراف، اشكالية الترجمة، المعاجم بين التطوير والاعاقة، اللغة.. المستقبل، وتشتمل هذه الدراسة المعمقة بابوابها المختلفة على مقدمة هامة كتبها الاستاذ محمود امين العالم، وعلى دراسة ختامية كتبها الدكتور نبيل علي، العالم المصري المتخصص نظرياً وتطبيقياً في علوم تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها على اللغة.

وتأتي اهمية هذا العدد من قضايا فكرية في ظل تحولات هامة وعميقة تجري في العالم في مجالات العلوم واللغة. ويقول الدكتور نبيل في دراسته الختامية "تستهدف هذه الدراسة تاكيد حاجتنا الماسة الى نظرة اشمل للغة تتجاوز حدود الخطاب اللغوي السائد سواء من قبل النحويين او البلاغيين، او التربويين او الاعلاميين او اهل المعاجم او أئمة المجامع".

وفي الوقت الذي يجري التاكيد فيه على بذل الجهود لكي تواكب اللغة العربية التطورات العلمية والمعرفية التي تجري في العالم، يجري التنبيه الى ان عدم المواكبة في هذه المجالات ينذر بعواقب خطيرة.

وتقول الاحصاءات انه كان يوجد في العالم ١٨٥ الف لغة قبل اربعة قرون، انقرضت منها ١٢٠ الف لغة، وبقي منها الآن ٦٥ الف البقية ص ١٠

"ذات مقهى" جو مفعم بالحب والحياة

بالتعاون بين رابطة الكتاب الاردنيين والمؤسسة العربية للنشر والتوزيع صدر حديثاً للشاعر والقاص رسمي ابو علي ديوان شعري جديد (ذات مقهى). وقصائد "ذات مقهى" لرسمي ابو علي دراما تنطوي على عبرة عميقة المغزي وتتغلى قصائده بعشق المدينة، ويمكن للقارئ، ان يكتشف من خلال قراءته المتأنية لقصائد الديوان، اختناق الشاعر من ظروف الحياة اليومية العادية.

ان "ذات مقهى" هي لقاء حميم بين الشاعر والانسان، فالشاعر فيها يبدي اهتمامه الحيوي بناس بلاده، وعاداته وتقاليده وشعره وكل جديد فيه.

وتسود جو المجموعة كلها مشاعر الصداقة والحب بين الناس هنا وهناك.

محمود الشلبي يخشى من العدم

"احلام نافرة" مجموعة شعرية جديدة للشاعر محمود الشلبي صدرت عن رابطة الكتاب الاردنيين.

ويعيش الشاعر بين قصائده بوحدة مفجعة عندما يجد نفسه يتعامل مع اشخاص يعانقونه بأيد غير مطمئنة، ويتملقونه، ليقفوا تحت اضواء الشهرة بجانبه ويقدمونه كواجهة لترويج افكارهم الفثة، وهو يشعر بدوخة باسكانية كانت، وستكون اكثر رعباً من الكائنات المريخية، وهي تتسرب الى جسده، حاملة مصاص الدماء في اوعيته الدموية او حاضنة في جسمه ميكروباً مجهولاً، وهو الخوف من عدم وجود كائنات مريحة في الواقع، اي ببساطة، الخوف من عدم وجود اي شيء، سوى العدم ربما..

بدايته كانت في "نهاية رجل شجاع"

الممثل السوري سعد مينه:

الخوف يرافق العمل التصاعدي المفيد

توجد بين تقاليد الانتاج السينمائي والتلفزة عادة دائمة هي البحث عن نجم، حيث يتوسم المنتجون النجاح في بعض الوجوه الشابة فيقومون بتبنيها ودعمها من النواحي التدريبية والاعلانية ليصار الى توظيفها والاستفادة منها على الصعيدين الاقتصادي والفني.

في مسلسل "نهاية رجل شجاع" الذي اخرجه نجدت انزور، لاحظ الجمهور والنقاد شاباً يافعاً تنطلق عليه مواصفات الوجه الجديد من الناحيتين الفنية والفئة العمرية. هذا الشاب اليافع هو سعد مينه ممثل شاب راهن عليه المخرج المغامر نجدت انزور وكسب الرهان.

واليوم يقف سعد مينه امام الكاميرا متنقلاً من عمل الى آخر صانعاً تجربته وشخصيته واثقاً من نفسه ومن الدراما المحلية بروحها الجماعية، ومن اهم تطلعاته كان هذا الحوار.

- في مسلسل نهاية رجل شجاع كانت بدايتك فاين كنت قبلها وماذا قدمت لك هذه التجربة؟..

ج : قبل العمل في نهاية رجل شجاع وبعده انا ابن الروائي حنا مينه واعتقد بأن هذه المقدمة الصغيرة تختصر الى حد ما وتبرر بدايتي هذه باعتباري على احتكاك دائم مع الثقافة بانواعها كافة. لقد ولدت في وسط يعيش ويحيا بالثقافة ومن الثقافة.. وطبعاً كان تشجيع والدي هو العامل الاهم في دخولي اللعبة الفنية اذا صح التعبير. فانا اخاف الكاميرا كثيراً.. وربما يعود سبب خوفي لانني مشاهد ومراقب جيد للاعمال الفنية بشكل عام والتلفزيونية بشكل خاص، وهذا الامر جعلني اخاف من هذه المسؤولية واخاف ان لا ارضي الجمهور، فالجمهور ليس مضطراً اذا كنت امثل للمرة الاولى، ان يتحملني ويبرر اخطائي.

- سعد مينه الى اين : هل هناك غاية محددة في مخيلتك ام ان هذا الامر متروك للعرض والطلب؟

ج: لاي انسان في هذه الحياة غاية ينشدها، سواء كان فناناً او لم يكن، ولكن الامر الرئيسي في هذا العمل تجسيد هذه

البقية ص ١٠

«سر الآلة»

● بقلم : عفاف حنا

"سر الآلة" عنوان لقصيدة انجليزية تعلمتها حين كنت على مقاعد الدراسة الثانوية وما زلت اذكر فحواها رغم انني نسيت قائلها. وبمرور الاعوام لم يخفت اعجابي بها وبالسؤال الكبير الذي يطرحه الشاعر من خلالها. ترى ايهما اعظم الانسان ام الآلة التي تفوق الانسان قوةً لدرجة انه يخافها احياناً ويقف امامها ضعيفاً ليس فقط لأنها تعمل بكفاءة اكبر وسرعة واتقان اكبر بل ايضاً لانها قادرة على تدمير الانسان كلياً وجعله حطاماً. اعظم!. لكن الانسان يمتاز على الآلة بكونه يملك عقلاً يدرك وقلباً يحسّ ويشعر. ولولا العقل البشري لما وجدت الآلة اصلاً ما دام الانسان قادراً على ان يصنع الآلة وليس العكس منها!.

وفي النهاية يعبر الشاعر عن رغبته في ألا يتحول الانسان الى عبد للآلات التي يخترعها وبالا يطغى الجانب الآلي في حياته على الجوانب الاخرى بحيث يصبح لا فرق كبير هناك بين الانسان و الآلة.

وكثيراً ما تخطر في بالي هذه القصيدة لانها تجعلني اتساءل بيني وبين نفسي ترى ما الفرق بيني كفتاة عاملة وبين الآلة انتاج؟ والذي يدعوني لهذا التساؤل هو ان رب العمل لا يفرق بين الآلات وبين الموظفين والمستخدمين لانه يطلب منهم ان يعملوا دون توقف او تعب او ملل. وهذه الحقيقة المرة تجعلني اشعر بالاسى. لأني اذا اردت ان اعمل كالآلة فهذا يعني ان انتزع من نفسي كافة مشاعر الالم والتعب والحزن والفرح والنفسية واحاسيس اخرى قد تجعلني عاجزة عن الاستمرار في العمل او تحد من قدرتي على الانتاج. وبما انني اعتز بانسانيتي واكره الجانب الآلي من حياتي لهذا علي ان احترق من الداخل ذات ليلة سهرة غير عادية. حل عندنا فريقان متخاصمان جعلا من بيتنا مسرحاً لحل الخلافات وجعلا من صاحب هذا البيت حكماً في النزاعات المستفحلة بينهما. وبين آونة واخرى كان يعلو صوت الفريقين المتخاصمين ثم يخفت ليعلو صوت الفريق الآخر. لم استطع النوم ليس فقط بسبب الضجيج والاصوات العالية ولكن لم ينم احد من اهل البيت ولكن ايضاً لان الفضول دفعني لمعرفة ما تسفر عنه المفاوضات واي الفريقين سيفوز. اتيحت لي الفرصة ان اغمض عيوني كانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة صباحاً. ونهضت من النوم في السادسة كالعادة لأن عليّ ان اكون في مقر عملي في الثامنة صباحاً. لم احاول ان اتغيب لان غياب يوم واحد لا يعني سوى تراكم العمل الذي من المفروض ان ينجز في ذلك اليوم الى اليوم الذي سيليه مما يعني الساعة التي سمحت فيها لنفسي بان اتغيب عن عملها.

الصراع يلهب رأسي والدوار يكتم انفاسي وعبثاً احاول ان اطرد شبح النوم من عيوني.

قال لي المدير: "اريدك ان ترسلي لي هذا الفاكس الى بيروت".

اجبته: "نعم، حاضرا".

قال لي احد الزملاء: "حبذا لو تساعديني في تدقيق هذه الفواتير والمعاملات" قلت له: "نعم، حاضرا".

قال لي آخر: "ليتك ترسلين للزبائن الذين تأخروا في دفع الاقساط المترتبة عليهم اشعارات تذكرهم بالدفع".

هززت رأسي وقلت: "نعم حاضرا".

للمرة العشرين اضبط نفسي وانا اتثاءب. ما زلت اشعر بالصداع والدوار واجفاني باتت ثقيلة، واخذت افركهما بين الفينة والاخرى في محاولة مستميتة كي ابقيهما مفتوحتين.

اتمنى صادقة لو استطيع ان اقول لهؤلاء الذين "دعوني وشاني". واتمنى ايضاً لو استطيع ان اقول للنوم كما اقول لهم جميعاً: "نعم، حاضر" فهل استطيع ان اكون انساناً حقيقياً من لحم ودم ومشاعر. هل استطيع ولو ليوم واحد؟!

قل لي يا ايها الشاعر الذي ما عدت اذكر اسمه، ما الفرق بيني وبين الآلة. اذا كنت اعظم منها. اذاً دعني اكراماً لانسانيتي اتمتع بحريتي.. ولو حتى في اغلاق عيوني!!. ففي هذا العصر، عصر الزمن.. في هذه البقعة من بقاع الارض يبدو الانسان كان عليه ان يظل اشبه بالآلة في جميع الظروف والاحوال!

منتجع نفحة

الى السجناء في الارض المحتلة

● شعر : إدوارد عويس

من ذا يقول بأنكم سجناء — والقيد ورد.. والسقوف سماء؟!

شمس النهار تطل من ليل.. — ومن عتمر "الزنازن" كم تطل ذكاء!

السجن في رحب الفضاء لخانع — لخنا الهوان.. وأنتم الطلقاء...

تحتسون الخابا الاباء مع الأسى.. — ولكم تطيب مع الأسى الصهباء!

أنتم شتاء الخصب يعصف رعدا.. — وبكم تمور وتمرع الصحراء...

يا سعد اعينكم تداعبها المنى — بطيوف حيفا.. والمنى أنداء

ورؤى الجليل اذا تقاطر سامر — فلكم يلذ لشوقها الاسراء

حسبوا سجنا.. كيف تسجن امة — هي فيكم وعد الهوى المعطاء؟!

حسبوا سجناً.. يالخيبة ما ارتأوا.. — أفتحصرون.. وانتم الانواء؟!

يا ترب "نفحة" انت منتجع السنا.. — وكوى "الزنازن" نفحها أضواء.

المطالبة بالغاء المؤتمر الاقتصادي بالدوحة

تشتد المطالبة بالغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي في جميع انحاء الوطن العربي. وكلما امعنت اسرائيل في اجراءات التحدي لاسس التسوية التي اقرت في مدريد، كلما اجتذبت المطالبة بالغاء المؤتمر دولاً وقوى وشخصيات كثيرة، حتى من بين اشد دعاة التسوية. فالسياسة الاسرائيلية المتشددة، والمواقف الاسرائيلية التي تتنافى مع مبدأ التسوية العادلة والشاملة والتي تستند الى قرارات الشرعية الدولية وضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها الحق في اقامة الدولة المستقلة واستعادة مدينة القدس الشرقية، نقول ان هذه السياسة اخذت تبدد الغشاوة الكثيفة التي كانت تغطي بصيرة وبصر العديد من الجهات الرسمية وبعض الجهات الشعبية، حول التسوية ونتائجها الاقتصادية والسياسية بالاسلوب الذي تتم فيه.

لقد اخذت تتوالى المواقف المعارضة لهذا المؤتمر، الذي يضفي صفة كاذبة على موقف اسرائيل من التسوية العادلة، ويمكنها من حصاد العديد من المكاسب السياسية والاقتصادية، ناهيك من انه يخفف الضغط الدولي الشعبي والرسمي على دولة غلاة العنصرية والتعصب. هذا في الوقت الذي يساعد انعقاد هذا المؤتمر، على استمرار وتعميق سياسة التطبيع العربية الاسرائيلية في جميع المجالات، بينما يفترض ليس فقط وقف التطبيع بل والتراجع عن جميع الخطوات التي تمت في هذا المجال.

ومن الواضح ان الولايات المتحدة الامريكية، والتي تضغط بمختلف الوسائل والاساليب العلنية والسرية، من اجل عقد المؤتمر بحضور اسرائيل، فانها تدرك الآثار الضارة والضاغطة بالنسبة لاسرائيل في حال الغاء المؤتمر جراء سياستها، او في حال انعقاده مع عدم دعوتها اليه. فالولايات المتحدة تقول انه لا معنى ولا اهمية للمؤتمر بدون مشاركة اسرائيل. فاذا كانت السياسة الاسرائيلية تمثل عدواناً حقيقياً على جميع قواعد التعامل المقبولة والمعترف بها دولياً، فان الموقف الامريكي يشكل استهانة بالاطراف العربية المعنية ومحاولة موجهة الى الاذرع العربية. فان الموقف السعودي المعارض للمؤتمر، يشكل انعطافًا هامًا في السياسة السعودية، والذي تبعته بعض الدول الخليجية الاخرى واو بوضوح اقل. كما ان اعلان العديد من الدول العربية بانها ترهن موقفها من المؤتمر بتغيير السياسة الاسرائيلية ازاء التسوية يمثل تبدلاً مقبولاً بهذا الصدد، وان كان من المطلوب ان يكون هذا الموقف اكثر وضوحاً وصراحة. هذا مع العلم ان بعض الدول العربية، ومن بينها الاردن، والتي تربط احياناً مشاركتها في المؤتمر بالاجماع العربي، فانها في الواقع تعاني من ثقل التبعية لامريكا من جهة ومن ثقل الالتزامات الناشئة عن الاتفاقات والمعاهدات مع اسرائيل من جهة ثانية.

ولكن الرأي العام العربي، يعبر بكل وضوح ضد المؤتمر، ويطالب بالغائه، وفي كثير من الحالات يطالب باستبداله بمؤتمر اقتصادي عربي. فقد اتخذ تجمع ما يزيد عن خمسين حزباً سياسياً عربياً التقت في القاهرة في ذكرى ثورة يوليو، قراراً طالبوا فيه بالغاء المؤتمر ودعوا الى عقد مؤتمر اقتصادي عربي، وشددوا على ضرورة مقاومة التوجهات الشرق اوسطية وبعث وتقوية النظام العربي والعمل العربي المشترك. كما طالبت احزاب المعارضة في اليمن بمقاطعة مؤتمر الدوحة، وشارك في هذه الدعوة حزب التجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب البعث اليمني. هذا كما طالبت جميع احزاب المعارضة في مصر بذلك، وكذلك احزاب المعارضة في المغرب. وفي الاردن، طالبت جميع احزاب المعارضة بذلك، واكدت بان مقاطعة مؤتمر الدوحة يجب ان يكون جزءاً من عملية مقاومة التطبيع. وفي ذات الوقت ركز الكثير من الكتاب والصحافيين في الصحافة اليومية والحزبية على ضرورة المقاطعة.

وصرح السيد حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الاعمال العرب انه لا يوجد هناك اي جدوى او فائدة من دعوة اسرائيل للمشاركة في مؤتمر الدوحة. وقال الاسرائيليون غير مؤهلين لان يكونوا شركاء لنا في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان منظمات رجال الاعمال في غالبية البلاد العربية قد اتخذت قرارات تطالب بالمقاطعة.

هل تسير الجزائر نحو التهدئة؟!

المشهد السياسي في الجزائر مليء بالاثارة والمفاجآت، قوى كثيرة توقعت ان تؤدي الانتخابات التشريعية الى مزيد من التهدئة، رغم ان هذه الانتخابات لن تؤدي الى حل المشاكل المعقدة في البلاد، بل ربما تشكل ممهداً لهذا الحل يستند الى توسيع الحوار في المجتمع. ثم جاءت خطوة الافراج عن بعض قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ولا سيما عباسي مدني، كدليل جديد على محاولات السلطة دفع الامور باتجاه التهدئة، وعلى الاقل وقف حمامات الدم والمجازر الوحشية، والسماح بتكوين مناخ مؤات لاجراءات اخرى تدفع باتجاه انهاء الاوضاع الاستثنائية.

لكن الايام الاخيرة شهدت تزايداً كبيراً في اعمال العنف والقتل. ففي الاسبوعين الاخيرين فقط بلغ عدد ضحايا الهجمات التي شنها المسلحون الاسلاميون اكثر من مائة قتيل وعشرات الجرحى، واختطاف العديد من الفتيات من قرى محيطة بالعاصمة الجزائر وبليدا وغيرها من الاماكن.

وفي ذات الوقت تعلن السلطات الجزائرية انها تشن حملة تمشيط امنية واسعة في العديد من المناطق الجبلية، وتستخدم فيها طائرات الهيلوكوبتر والآليات الثقيلة والمدفعية. وتؤكد بعض المعلومات ان مئات من المسلحين الاسلاميين قد قتلوا بينهم بعض الشخصيات القيادية الخطيرة كزعيم الجماعة الاسلامية المسلحة عنتر زوابري، ولا تعترف الجماعة المسلحة بالخسائر والهزائم التي تلحق بها لاسباب تكتيكية، خاصة وان الحملة الحكومية الامنية تأخذ طابعاً واسعاً. ولذلك فان الجماعة، حسب رأي الكثير من المراقبين، لا تعترف بالخسائر حفاظاً على معنويات منتسبيها. هذا مع العلم ان المعلومات المتاحة تؤكد ان العديدين سلموا انفسهم للسلطات للاستفادة من قانون العفو.

يؤكد المتابعون للاوضاع في الجزائر ان العمليات المسلحة، تعبر عن حالة كئيبة ومعقدة، فالاصطدامات لا تتم فقط بين الجهات الامنية والجيش من جهة وبين المسلحين الاسلاميين من جهة ثانية، بل تتم تصفيات كثيرة بين المسلحين الاسلاميين انفسهم بسبب بعض النزاعات وتشتت الولاءات. وفي كثير من الحالات يتم العدوان على بعض القرى، التي يقطنها اهل واقارب بعض الذين انسلخوا عن المجموعات المسلحة. وقد انتشرت في المناطق الريفية حالات الثأر التي امتدت لتشمل قرى بكاملها، حيث تتم الهجمات الوحشية احياناً لتصفية حسابات بين مجموعات متنازعة لاسباب متفاوتة.

وتأتي الغارات على القرى، وخاصة المحيطة بالمدن الرئيسية، من جانب الجماعات الاسلامية المسلحة، لتعميق حالة انعدام الامن، ودفع السكان للهجرة، ودفع آخرين لاخذ القانون بأيديهم، الامر الذي سيؤدي في النهاية الى جعل مهمة السلطات اكثر صعوبة في اعادة الاستقرار والامان الى هذه المناطق.

ورغم المشهد الدموي والمعقد، ورغم ازدياد اعمال القتل في الاونة الاخيرة، فان المراقبين يقدرون ان البلاد تسير تدريجياً نحو الهدوء، وان بعض اعمال العنف تمثل المحاولة الاخيرة لبعض المجموعات المسلحة التي اصبحت تعاني من حالة الحصار من جهة وانسحاب مجموعات غير قليلة من العمل المسلح من جهة ثانية. ولكن الاحقاد التي تولدت في اوساط سكان الارياف ستبقى تتفاعل الى فترة طويلة وستعيق بلوغ حالة الاستقرار والهدوء سريعاً حتى لو توفرت بقية الشروط الضرورية لها.

خالد محيي الدين يعقب على قانون المالك والمستأجر في الارض في مصر

خالد محيي الدين

ادلى خالد محي الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بالحديث التالي الى جريدة الاهالي تعقيباً على قانون المالك والمستأجر في الارض والذي فجر صراعاً حاداً في الريف المصري جاء فيه: لا جدال ان هذا القانون يمثل تراجعاً جذرياً عن احد مكتسبات ثورة يوليو، والذي تجلى في قوانين الاصلاح الزراعي التي اصدرتها الثورة، وهي القوانين التي تمثلت فلسفتها في بعدين اساسيين: البعد الاول: وهو اخذ كل ما يزيد على حاجة الملاك وتوزيعه توزيعاً عادلاً على فقراء الفلاحين والمعدمين منهم. الثاني: في تنظيم العلاقة الايجارية بين المالك والمستأجر، والتي تطورت تبعاً لتطور الظروف. ولكن الجديد في هذه المرة هو تطبيق القانون المدني على هذه العلاقة الايجارية في الاراضي الزراعية، التي ينبغي النظر اليها على انها ذات وضع معين، بل اؤكد ان الزراعة في مصر لها اوضاع خاصة، نظراً لمحدودية الاراضي الزراعية في مصر، وعدم قدرة الفلاحين المستأجرين على الاستغناء عن المساحات المحدودة التي يزرعونها. والجوهر في مثل هذا القانون الجديد في تحديد اسس العلاقة الجديدة بين المالك والمستأجر، يهدد في الاصل استمرارية العلاقة الناجحة بينهما على مدى العصور الماضية، كما ان هذا القانون ستكون له اضرار اقتصادية واجتماعية كبيرة.

ولذلك أرى في هذا القانون الجديد احد التراجعات المهمة عن ثورة يوليو ومكاسبها، وبالطبع نضال الفلاحين وكفاحهم خلال الفترة الاخيرة، دفاعاً عن ارضهم التي يعيشون عليها، اجبر الحكومة على اتخاذ بعض الاجراءات لتخفيف الآثار السيئة لهذا القانون، لكن لا زال الجزء الغالب خاضعاً لضغوط الملاك، وسعيهم لاخراج المستأجرين في اي وقت، ولعل الحوادث التي تتناقلها الصحف في قرى ونجوع مصر من سقوط عشرات الفلاحين بين قتلى وجرحى ومقبوض عليهم، تؤكد استمرار هذا الضغط، وتؤكد في المقابل استمرار تمسك المستأجرين بحقهم في الحياة. وما يحدث الآن يعيدنا الى اول اهداف الثورة، التي وضعتها نصب عينيها، وكان استقرار الريف ورفع مستوى معيشة ابنائه، هو من اولى هذه الاهداف، وكان نتيجة هذا الاستقرار هو اتاحة الفرصة لابناء الريف المصري في التعليم والثقافة والمعرفة، وابناء الريف اليوم هم الذين يحتلون المواقع القيادية في ادارة العمل الاداري في القرى المصرية، سعياً لازدهارها.

اسرائيل تدعو دولاً عربية لحضور مناورات مع تركيا وأمريكا

قالت اسرائيل انها ستطلب من دول عربية تربطها علاقات دبلوماسية معها ارسال مراقبين من طرف هذه الدول لحضور مناورات بحرية تجريها بالاشتراك مع الولايات المتحدة وتركيا في وقت لاحق من هذا العام.

وذكرت مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية أن وزير الدفاع اسحق مردخاي سيوجه قريباً دعوات لكل من الاردن ومصر ودول اخرى في حوض البحر الابيض المتوسط كي ترسل مراقبين من طرفها لمشاهدة المناورة البحرية المشتركة التي ستجريها القوات البحرية لكل من اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة الامريكية، والتي اتفقت البلدان الثلاثة على القيام بها في مياه البحر المتوسط اواخر العام الجاري.

وقالت المصادر ان من المحتمل ايضا دعوة ممثلي وسائل اعلام اسرائيلية وتركية وامريكية لتغطية جانب من المناورات البحرية المشتركة والوقوف على طابعها الذي يشمل جوانب مختلفة في مجال الانقاذ البحري. وكانت الدول العربية انتقدت المناورات بشدة واعتبرتها تشكل تهديداً للامن القومي العربي وجزءاً من تحالف ثلاثي.

المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العراقي

سيعقد المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العراقي خلال الفترة القادمة، وسيبحث المؤتمر التطورات السياسية الهامة التي حدثت في العراق والمنطقة العربية على وجه الخصوص، وفي الشرق الاوسط والعالم عموماً خلال الفترة منذ اعمال المؤتمر الخامس في تشرين الاول عام ١٩٩٣ وفي معرض تقييمه لنشاط الحزب وعمله، سيتوقف المؤتمر امام السبل الكفيلة بتعزيز دور وفاعلية الشيوعيين العراقيين في النضال لرفع الحصار الاقتصادي عن شعب العراق، واقامة النظام الديمقراطي التعددي الفدرالي، وبما يؤمن مصالح الشغيلة وعموم الشعب في حياة حرة كريمة في اجواء الديمقراطية والسلام والتقدم.

تعمق حالة الفقر وهبوط النمو الاقتصادي في اليمن

تؤكد الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء في اليمن والمعلومات المتوفرة من هيئات ومنظمات دولية، تفاقم حالة الفقر بشكل واضح بعد الشروع في تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تمت صياغته بتوجيه ومراقبة صندوق النقد والبنك الدوليان. فقد ترتب على هذا البرنامج زيادة الصعوبات الاقتصادية والمعيشية خاصة بعد الاخذ بآليات السوق وتحرير الاقتصاد وسحب الدعم الحكومي للسلع الاساسية. ولمواجهة هذه الحالة تم وضع برنامج "لشبكة امان اجتماعي" كما يحدث في جميع البلدان التي تسبب فيها برنامج "التصحيح الاقتصادي" بتفاقم الاوضاع المعيشية والاجتماعية. وستحصل اليمن على ٤٠ مليون دولار من برنامج الانماء للامم المتحدة كدعم لهذا البرنامج، هذا اضافة الى قروض اخرى لمواجهة النتائج السلبية التي تشمل اكثر من ٣٠٪ من السكان.

ويقول خبراء برنامج التنمية للامم المتحدة، ان اهم سبب لتفاقم ظاهرة الفقر يكمن في ارتفاع النمو السكاني البالغ ٣.٧٪ سنوياً والذي يعتبر من اعلى المعدلات في العالم. ويصل معدل الخصوبة ٧.٥ طفل لكل امرأة، وهو ضعف المعدل العالمي مما يعني ان عدد السكان يتضاعف كل ٢٠ عاماً.

اما حول التركيبة السكانية فان ٥٢.٥٪ من السكان دون سن الخامسة عشرة و ٣٧٪ من سكان الارياف دون سن العشرين، اضافة الى ان ٨١٪ من الفقراء يعيشون في الريف مما يجعل اصلاح هذا الوضع تحدياً كبيراً على اعتبار ان ٣٥٪ فقط من السكان ناشطون اقتصادياً فيما تقدر نسبة نمو القوى العاملة بما يصل الى ٤.٥٪ سنوياً (٧٥٠ الف شخص سنوياً) وتقل نسبة النمو الاقتصادي عن ذلك بكثير.

وطبقاً لاحصائيات الجهاز المركزي للاحصاء هبط متوسط دخل الفرد من ٦٨٦ دولاراً سنوياً في عام ١٩٩٠ الى ٢٨١ دولاراً في عام ١٩٩٦ وتتراوح نسبة البطالة بين ٢٥ و ٣٠٪ من مجموع القوى العاملة. كما ان النشاط الزراعي الذي يستوعب ٦٦٪ من اجمالي القوى العاملة لا يسهم باكثر من ٢٢٪ من اجمالي الناتج المحلي و ٢٪ فقط من قيمة الصادرات. كما ان معدل النمو الانتاجي السنوي لا يتجاوز ٢.٢٪ وتقل بكثير عن نسبة النمو السكاني البالغة ٣.٧٪ مما يشير الى ان القدرة الاستيعابية منهكة بصورة تزيد من معدلات الهجرة من الريف الى المناطق الحضرية.

وتسعى الحكومة اليمنية في اطار خطة خمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) الى ايجاد استراتيجية متكاملة لمكافحة الفقر خاصة ان السياسات التي سادت في هذا الصدد اتسمت بالقصور وعدم الملاءمة.

ويقول علي صالح عبد الله، وكيل قطاع التنمية الاجتماعية في وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية، ان الوزارة "تبذل جهوداً مضاعفة لاستكمال شبكة الامان الاجتماعي، من خلال رفع كفاءة واداء الصناديق والمؤسسات الاجتماعية المتخصصة، كصندوق الرعاية الاجتماعية وصندوق التنمية الاجتماعية وبرامج الاسر المنتجة وبرنامج تنمية المرأة الريفية ومراكز الرعاية الاجتماعية بالعمل على توسيع انشطتها وزيادة اعداد المستفيدين منها".

واضاف ان الخطة الخمسية تتضمن التوسع في برامج التنمية الاجتماعية للحد من مشكلات الفقر والتركيز على المجالات الآتية:

١ - تنفيذ سياسات وبرامج رعاية اجتماعية مكثفة وتاهيل اجتماعي.

٢ - تاسيس شبكة امان اجتماعي متعددة المشروعات والبرامج.

٣ - توسيع المشاركة الشعبية من خلال تشجيع المواطنين على تاسيس منظماتهم الاهلية الطوعية ولممارسة الانشطة التي تساهم في تخفيف الفقر وتعيد دمج الفرد في عجلة النشاط الاجتماعي والاقتصادي.

٤ - اقامة اطر مؤسسية ووضع اليات جديدة للقيام بوظائف ذات طبيعة نوعية في التعاطي الجاد مع مشكلة الفقر.

البقية ص ١٠

التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي يهدد العرب

تشير مختلف الظواهر الى احتمالات تطور التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي ، بحيث يصبح احد اركان قواعد الامن للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة والابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي مقابل جميع الدول العربية مجتمعة.

واكد تقرير لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط ان التعاون العسكري التركي الاسرائيلي يمكن ان يتحول الى تحالف عسكري اكثر عمقاً من العلاقة الحالية، مما يؤكد صدق المخاوف العربية والايرانية ازاء تنامي العلاقة بين الاتراك والاسرائيليين.

وقال التقرير ان الاتفا[قين] الدفاعيين بين تركيا واسرا[ئيل] رغم سرية محتوياتهما يت[بين] انهما يضمان بروتوكولات لتـ[بادل] زيارات الضباط والوفو[د] العسكرية، وزيارة القطـ[ع] البحرية للموانىء واجرا[ء] مناورات بحرية مشتركة والتعاون في مجالات مكافـ[حة] الارهاب وامن الحدو[د] والمخابرات والتصنيـ[ع] العسكري. ويقول التقرير ان الجانبين يتبادلان المعلومات في مجال المخابرات منذ سنوات وان اسرائيل ساعدت تركيا في تأمين حدودها ضد عمليات حزب العمال الكردستاني الذي تزعم تركيا ان له قواعد داخل سوريا والعراق وايران.

واشار معهد واشنطن المعروف بتعاطفه مع اسرائيل الى ان سوريا هي الاكثر [...] شعوراً بالتاثير المباشر لهذا المحور العسكري التركي الاسرائيلي وان هنا[ك] احتمالات لان تساعد تركيا اسرائيل في حالة حرب مع سوريا، علماً انه حتى في حال عدم دخول تركيا الحرب ضد سوريا ، فإن حشد الجيش التركي على الحدود السورية سيضعف من قدرة الاحتياطي الاستراتيجي السوري .

التكتل الاقتصادي العربي ضرورة لمواجهة التغيرات العالمية

انتهت قبل عدة ايام ندوة عولمة الاقتصاد وتاثيراته على البلدان العربية والتي عقدت في القاهرة ونظمها الاتحاد العام لنقابات العمال في مصر بالتعاون مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة.

واكدت اعمال الندوة ان النظام الاقتصادي العالمي الجديد شكل من اشكال الاستعمار الاقتصادي. وشددت في نهاية اعمالها على ضرورة انشاء صناديق للتنمية الاجتماعية لاحتواء الآثار السلبية الناتجة عن العولمة.

وطالبت الندوة بإحداث نوع من التكامل الاقتصادي بين الدول العربية لمواجهة التكتلات الاقتصادية في العالم، بجانب تكامل نقابي لمواجهة الشركات متعددة الجنسية، ووضع تشريعات عمل وطنية تتوافق مع المعايير الدولية مع وجوب مشاركة النقابات في صياغتها.

وكشفت الندوة الجوانب السلبية في دور المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة الدولية، كما اشارت الى دور هذه المؤسسات في عملية العولمة.

يلتسين ينوي طرد نصف مليون جندي

اكد الرئيس يلتسين انه ينوي تسريح نصف مليون جندي من القوات المسلحة وخفض عدد الجنرالات الى النصف، واكد ان هذه الاجراءات ستؤدي الى تعزيز قدرات الجيش الروسي.

واعلن عن قرار الرئيس الروسي هذا بشكل مفاجىء وغير متوقع مما اثار ردود فعل متناقضة لدى القيادات السياسية والعسكرية.

وبموجب هذه الخطة سيبلغ عدد القوات المسلحة ١.٢ مليون جندي كما ان عدد الجنرالات لن يتجاوز ٢٣٠٠ بينما يبلغ عددهم حالياً حوالي خمسة آلاف.

وتاتي خطة الاصلاح هذه، في اعقاب هجوم حاد شنه رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما، والذي اتهم يلتسين والرجالات المحيطين به بأنهم يدمرون الجيش ويضعفون امكانيات البلاد العسكرية، ويحولونها الى جهة تابعة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاجراءات تحتاج الى تكاليف اضافية، علماً ان ذلك سيؤدي الى دفع العديد من رجالات الجيش الى حالة من البطالة والفقر وتزيد التذمر في الجيش وفي المجتمع.

من ناحية اخرى فإن الدولة لم تفِ بالتزاماتها للعسكريين منذ مطلع العالم الحالي.

وصرح الجنرال ليف روخلين بأن هذه الخطوة تعتبر مغامرة تم اتخاذها بدون التشاور مع الجهات المختصة بما في ذلك مجلس الدفاع او قيادة وزارة الدفاع. وقال ان هذه الخطوة قد وضعت بدون النظر لاية حسابات استراتيجية.

صفقات شراء اسلحة جديدة تبدد ثروات بلدان الخليج العربي

ثروات وطنية كبيرة يجري تبديدها بدون حساب، واموال ضخمة تهدر لشراء اسلحة جديدة مصيرها الصدأ والتلف في مخازنها دون ان تجد لها مستودعات تستوعبها. ومع هذا تتوالى الاخبار عن صفقات جديدة وجديدة، وبمليارات الدولارات يجري الاتفاق عليها بين دول الخليج العربي وشركات احتكار السلاح في امريكا والدول الاوروبية.

فالحرس الوطني السعودي يتباحث مع الشركات الامريكية والبريطانية والفرنسية لتجديد وتحديث سلاح الدبابات حيث تتجه النية لشراء اعداد كبيرة من هذه الدبابات بتكلفة مئات ملايين الدولارات، ودولة الامارات العربية من جهتها تسارع لعقد صفقات جديدة من الاسلحة الجوية والبرية، وكذلك دولة قطر التي لا تقل اندفاعاً في هذا الاتجاه.

وكل هذه الدول تساق الى السوق الامريكية اساساً واسواق الدول الغربية الاخرى لشراء شتى انواع السلاح نتيجة ضغوط منتجي السلاح.

الحكومات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها تعمل بجهد مكثف من اجل انعاش اقتصاد بلدانها لمواجهة حالة الكساد والتراجع في السنوات الاخيرة وشكلت ازمة حقيقية تجد في تصدير السلاح وسيلة فعالة لمعالجة هذه الازمة.

حتى دولة الكويت والتي توجهت الى جمهورية الصين لشراء السلاح منها، لاعتدال سعره مقارنة باسعار سلاح الدول الراسمالية الكبيرة، تتعرض للضغوط الامريكية بهدف التراجع عن هذا التوجه وحصر مشترياتها من الشركات في الولايات المتحدة الامريكية.

لقد لعب قطاع انتاج السلاح دوراً مهماً في اقتصاديات الدول الراسمالية الرئيسية، وازدهر بشكل ملموس في مرحلة الحرب الباردة، بحيث ان مساهمته في الدخل القومي كانت كبيرة نسبياً هذا اضافة الى انه استوعب نسبة ملموسة من القوى العاملة. والاهم من كل ذلك ان حجم الانفاق على التطور العلمي والتكنولوجي في هذا القطاع كان هائلاً جداً. اذ يوجد عشرات الالاف الاختصاصات الدقيقة، مع مئات آلاف المختصين والفنيين في مختلف البلدان المنتجة الرئيسية للسلاح.

وكانت مبيعاتها [...] سنوياً تبلغ مئات مليا[رات] الدولارات. والآن وبعد [...] الحرب الباردة، [...] ان تتقلص مبيعات ال[...] ويتقلص انتاجه، وهو الا[مر] يهدد بتعميق الازمة الاقتص[ادية] في جميع الدول الراسما[لية] الرئيسية المنتجة له. ولذلك فان جزءاً [...] الصراعات الاقليمية [...] افتعالها او تنشيطها او [...] لمصلحة احتكارات ال[...] ويعتبر الوضع في [...] العربي حالة فريدة بالنسبة [...] الاحتكارات. ومن هنا [...] الخليج بالاساس لم [...] العربية الاخرى [...] مفضوح من جانب ال[...] المتحدة بالدرجة الاو[لى] [...]

افغانستان... تغرق في بحر الدمار والدماء

الكر والفر، بين القوى المتحاربة في افغانستان قد اغرق البلاد في بحر الدمار والدماء، وحمل الشعب اعباء ثقيلة، واحال الحياة العامة الى مأساة مستمرة.

فبعد التقدم الذي احرزته قوات طالبان على جميع الجبهات تقريباً بفضل الدعم المادي والعسكري والمعنوي من دول خارجية، فان الميزان اخذ يتبدل في غير صالحها، حيث تشن قوات التحالف المناوىء لطالبان هجمات ناجحة، بحيث ان هذه القوات اصبحت على مسافة قريبة جداً من العاصمة كابول.

لقد اصبح مشهد التعبئة العسكرية، والتمترس على الطرق والممرات الاستراتيجية المؤدية الى كابول، منظراً مألوفاً، في وقت تتسع فيه هجرات السكان المدنيين، اطفالاً ونساءً ورجالاً، من جميع مناطق الاحتكاك العسكري. ويعاني المهاجرون والمهجرون احياناً من النقص الكبير في المواد الغذائية والادوية.

حركة طالبان التي حققت انتصارات متلاحقة في شمال البلاد خلال الاشهر المنصرمة، تلقت مؤخراً ضربة كبيرة في مدينة مزار شريف، اسفرت عن مصرع ما يزيد عن الفين من قواتها وسقوط المئات في الاسر بما فيهم عشرة من اعضاء مجلس الوزراء قد ادى الى اختلال حقيقي في اداء قوات طالبان، بحيث ان القوات المناوئة اصبحت تأمل في دخول كابول من الشمال. فقد صرحت قوات المعارضة الافغانية انها اصبحت على مسافة ٢٥ كيلومتراً فقط من كابول، وذلك بعد ان استولت على مدينة كارباغ التي تبعد ٥٠ كيلومتراً شمال كابول.

وتشير مختلف الانباء الى حالة التعبئة والاستعداد العسكري الواسع على جانبي الجبهة شمال كابول. ويقدر المراقبون انه اذا تم اقتحام كابول فان الجانبين سيقدمان تضحيات وخسائر كبيرة ناهيك عن حجم التدمير الذي ستعاني منه المدينة والمنطقة المحيطة بها. ولذلك طلبت الامم المتحدة من جميع العاملين في منظماتها مغادرة المدينة والابقاء على كادر قليل من العاملين الذي تتطلب الضرورة القصوى بقاءه.

وصرح احمد شاه مسعود قائد القوات التي تتقدم نحو كابول من الشمال، انه من المتوقع ان تقتحم قواته المدينة في

البقية ص ١٠

المخدرات تتفشى في اسرائيل

تتفشى ظاهرة تعاطي المخدرات في اسرائيل بشكل كبير ومتسارع، وتشمل السجون ومراكز الاعتقال، بعد ان عمت المدارس والجامعات.

وذكرت الإذاعة الاسرائيلية التي أوردت النبأ ان كميات كبيرة من المخدرات تهرب الى داخل السجون بالرغم من تشكيل وحدة من الشرطة داخل السجون لمكافحة هذه الظاهرة.

وذكر احد قادة الوحدة الخاصة بأن حوالي ٦٠٠ سجين يتعاطون المخدرات بشكل متواصل، حيث تهرب اليهم بواسطة الزوار الذين يقومون ببلع كميات كبيرة أو بوضعها تحت الجلد بعد إجراء عملية جراحية خاصة. وقد اضطرت الشرطة الى اعتقال عدد غير قليل من الزوار وإجراء عمليات جراحية في اجسادهم لاخراج الكميات المهربة.

وذكرت إحدى الشرطيات انها تعتقد ان جهات مسؤولة داخل السجون تقوم بمساعدة مهربي المخدرات. وأضافت ان المشكلة الحقيقية خارج السجون وليس داخلها.

العاملون في قطاع الطاقة النووية بروسيا يحاصرون مقر الحكومة للمطالبة برواتبهم

بينما يواصل علماء ومهندسو الطاقة النووية حصارهم لمقر الحكومة الروسية في موسكو تنتظر العاصمة الروسية وصول مسيرات حزب "روسيا العاملة" و "اتحاد الضباط" احتجاجاً على سياسة الكرملين.

وكانت مسيرة العاملين في محطات الطاقة النووية قد بدأت منذ اسبوعين في اتجاه العاصمة سعياً وراء ارغام الحكومة على الاضطلاع بالتزاماتها وسداد المرتبات التي تأخرت لاشهر طويلة. ويشارك في هذه المسيرة علماء ومهندسو محطات كالينين ولينينجراد وكورسك ونوفوفورونيج الى جانب ممثلي محطتي بالاكوفو وشك وسمولينسك. وعلى الرغم من ضآلة عدد ممثلي العاملين في هذه المحطات فان ظهورهم بمعاطفهم البيضاء واصرارهم على مطالبهم التي وصفها الكثيرون من ممثلي الاجهزة الرسمية بالعادلة دفع المسؤولين في عدد من المدن التي قطعتها المسيرة الى التعاطف معهم فيما قاموا بتقديم المؤن الغذائية والمعونات في محاولة للتخفيف من اعباء هذه المسيرة. ويقول العديدون من المشاركين في المسيرة ان المسألة لا تنحصر فقط في عدم تسلمهم لمرتباتهم بل وفي عدم توفر الوسائل اللازمة لضمان الامن في المحطات النووية. وذكر المهندس اناتولي بولوشكين في تصريح للصحيفة المستقلة ان المسؤولين في موسكو يبدون وكأنهم لا يعلمون مغبة التهاون في مثل هذه القضية.

واشار الى انهم في سمولينسك على مسافة ٣٠٠ كيلو متر من العاصمة يجلسون على برميل بارود قد يؤدي انفجاره الى كارثة لن يستطيع ان ينجو منها سكان موسكو.

وقد استدعى الرئيس بوريس يلتسين صباح امس الى مقر راحته في شمال غربي البلاد فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة النووية لبحث مسألة سداد المتأخرات المالية ومرتبات العاملين في هذا القطاع. وفي تصريحات لـ "الشرق الاوسط" قال جيورجي كاذوروف الناطق الرسمي باسم وزارة الطاقة ان الدولة مسؤولة بالدرجة الاولى عن تفاقم هذه المشكلة. واشار الى ان المؤسسات الحكومية وتحديداً "راد" المسؤولة عن توزيع الطاقة والكهرباء في كل ارجاء الدولة الروسية لم تسدد ما عليها من ديون لقاء استهلاك الطاقة بما يجعل الوزارة عاجزة عن الوفاء بمستحقات العاملين فيها. واضاف كاذوروف انه ورغما عن ذلك فان العاملين في محطات الطاقة يتقاضون ما يكفي حاجتهم حتى وان تأخرت مرتباتهم، وفي محاولة لتهدئة مشاعر المحتجين والتوصل الى حل للأزمة خرج بوريس

البقية ص ١٠

الصين تعارض انضمام تايوان للأمم المتحدة

ظهرت بوادر ازمة سياسية واسعة بعد ان وزعت الامم المتحدة خطاباً رسمياً وقعت عليه تسع دول تطالب الجمعية العمومية للامم المتحدة ببحث عضوية تايوان في الهيئة الدولية. والدول التي وقعت الخطاب هي بوركينا فاسو والدومينيكان وجزر سولون وجامبيا وجرينادا وغينيا بيساو ونيكاراجوا والسنغال وسويسرا.

وقد قابلت جمهورية الصين الشعبية، التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن، هذا الطلب بغضب واستنكار شديدين. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان هذه الخطوة تدخل فج في شؤون الصين الداخلية وهي تجاوز مكشوف لميثاق الامم المتحدة. وفي خطاب وجهه مندوب الصين في الامم المتحدة الى كوفي عنان، طالب ان تعيد الدول الصغيرة، التي وقعت الطلب، النظر في تصرفها، واكد ان مبدأ دولة واحدة ونظامان لا يصلح فقط للصين وهونغ كونغ، ولكنه يصلح كذلك لتايوان.

وتعتبر هذه المرة الخامسة التي تجري فيها محاولة بحث انضمام تايوان للامم المتحدة، ولكنها كانت دائماً تفشل ويتم تعطيلها في لجنة التسيير التابعة للهيئة الدولية.

نتائج الانتخابات في فيتنام

تفيد النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية التي جرت مؤخراً في فيتنام، والتي اعلنت في هانوي ان الحزب الشيوعي حصل على ٨٥ في المائة من مقاعد الجمعية الوطنية الجديدة، والتي سيكون من اولى مهامها انتخاب رئيس للجمهورية ورئيس للحكومة. وكان الحزب الشيوعي يشغل ٩٢٪ من مقاعد الجمعية السابقة، التي يبلغ عدد اعضائها ٤٥٠ عضواً.

المغرب يبعد افراد حاشية موبوتو

امرت السلطات المغربية حوالي ٣٠ شخصاً من حاشية الرئيس موبوتو بمغادرة الاراضي المغربية خلال عشرة ايام. وكان هؤلاء الاشخاص قد قدموا الى المغرب مع الرئيس الزائيري السابق. ومن بينهم حراس شخصيون لموبوتو وضباط امن سابقون.

ولا يشمل قرار الابعاد اقارب موبوتو كزوجته واولاده، علماً ان موبوتو يعالج حالياً من سرطان البروستاتا في احد مستشفيات المغرب.

كلام في السياسة

جريمة الحياة

● د. مازن حنا

المواطنون في العالم الثالث، ومن ضمنه طبعاً عالمنا العربي، يعاملون على اساس انهم يقترفون جريمة الحياة ولا يفضلون عليها فضيلة الموت. ومنبع الجريمة هنا اننا نعيش ، ولذلك نتكاثر ونسبب المجاعات والفقر وننشر الجهل والاوبئة والامراض.

ولا بأس من الأعتراف هنا اننا نقترف الحياة عن سبق اصرار ولكن دون ترصد، وندمن التنفس، ونتعاطى الحركة ونسلك الوجود. ولكن على الحكومات ان تعترف انه بجانب نقائصنا هذه فاننا سكان العالم الثالث افضل من يحافظ على البيئة - كل في موقعه وبلده - فنحن لا نلوث كثيراً لأن ما يدخل جوفنا قليل اصلاً، ولا نسكب المياه في الشوارع فنحن بالكاد نحصل على القليل فكيف بفائض نسكبه؟. واكياس قمامتنا صغيرة، فليس هناك ما يعبؤها، وحتى القليل الذي تحتويه يجد من يستهلكه من الجياع والمعدمين.

ولأن جريمة الحياة في نظر الحكومات تستوجب العقاب، فقد حكم علينا بأن نمارس هواية الموت، اما رمياً بالرصاص في الحروب، او جوعاً في حرب الاسعار. وقد تم ذلك فعلاً حيث اختارت حكومتنا الطريقة الاخيرة، اولاً: عن طريق رفع الاسعار تحت اسم رفع الدعم والتحرير، ثم نشر البطالة تحت اسم الاصلاح الاداري والهيكلي، ثم زيادة الضرائب وسن قوانين المزيد منها تحت اسم الاصلاح الاقتصادي. باختصار سارت الحكومات ومنها حكومتنا للوصول الى هذا الهدف على سياسة "ترك الناس على الحديدة". ولكنها اختارت في هذه المرة حديدة طويلة ومدببة كي تجلسنا عليها لتدخل في فتحة معلومة، وتخرج من فتحة اخرى ربما في اعلى الجمجمة.